



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

عنوان المذكرة:

دراسة معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية

-دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك سكيكدة-

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

د. فروم محمد الصالح

من إعداد الطالبة:

■ بوالصلصال هانية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عرقوب خديجة	أستاذة محاضرة أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
د فروم محمد الصالح	أستاذ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا، مقرا
بلجبية سمية	أستاذة محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية 2025-2026



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

عنوان المذكرة:

دراسة معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية-دراسة ميدانية
بمؤسسة سوناطراك سكيكدة-

مذكرة مكملّة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

د. فروم محمد الصالح

من إعداد الطالبة:

■ بوالصلصال هانية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عرقوب خديجة	أستاذة محاضراً	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيساً
د. فروم محمد الصالح	أستاذ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفاً، مقرراً
بلجبلية سمية	أستاذة محاضر	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحناً

السنة الجامعية 2025-2026



إهداء

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون.. إلى من أمرنا الله ببرهما..
إلى من بذل الكثير وقدم ما لم يكن أن يُرد.. إليكما تلك الكلمات..

أمي وأبي الغاليان

أهدي لكما هذا البحث، فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية، إليكما
أهدي هذا الجهد وهذا الثمر، فقد كنتما على الدوام ملهمي، فعلى خطاكما
أسير وبحكمكما أقتدي. أمي وأبي.. أشرككما الشكر الجزيل على كل ما
قدمتماه لي طوال فترة دراستي وإنجازي لهذا البحث.

كما لا يفوتني أن أهدي ثمرة جهدي إلى إخوتي الأعزاء:

سامي، منجي وحاتم، وإلى أخواتي الغاليات: هيام، وسندس، وميسم، الذين
فرحوا لنجاحاتي، وكانوا دائماً سباقين في الفرح معي، أهدي لكم ثمرة جهدي
لسنوات دراستي كلها.

إلى صديقتي الوفيات:

اللاتي لم يتوانين يوماً عن تقديم العون والمساعدة والدعم في أحلك الظروف،
أهدي لهن هذا البحث، وأشكرهن على وقفهن الدائم بجانبني.



الشكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني بفضلته وكرمه لإتمام هذا العمل، والحمد لله الذي أنار لي درب العلم
وسدد خطاي.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذ المشرف (فروم محمد الصالح)، الذي
تفضل بقبول الإشراف على هذه الدراسة، ولم يبخل علي بتوجيهاته القيمة ونصائحه
السديدة التي كانت لي نبراساً طوال فترة إعداد هذه الدراسة، فله مني كل التقدير والاحترام.
كما أتقدم بخالص الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، لتفضلهم بقراءة وتقييم هذا
العمل وتصويبه بأرائهم العلمية التي ستثري بلا شك هذا البحث.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو
بعيد، سواء بكلمة طيبة أو بتوفير مراجع ومعطيات، وخص بالذكر الأساتذة في قسم علوم
التسيير بجامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

إلى كل هؤلاء، نجدد شكرنا وامتناننا، سائلين المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه
الخير والفلاح.



الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية، مع دراسة حالة مؤسسة سوناطراك بسكيكدة كنموذج تطبيقي، وذلك من خلال إبراز أهم العوامل التي تحد من فعالية الإفصاح البيئي داخل المؤسسة محل الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم تناول الجانب النظري من خلال عرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالإفصاح البيئي، أما الجانب الميداني فقد تم فيه جمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية والذي وجه إلى عينة من العاملين بالمؤسسة محل الدراسة، بهدف التعرف على واقع الإفصاح البيئي والمعيقات التي تواجهه.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسات الاقتصادية تواجه عدة معيقات تحد من فعالية الإفصاح البيئي، من أبرزها ضعف اهتمام الإدارة بالقضايا البيئية، وضعف الإلزام القانوني بالإفصاح البيئي، وغياب المعايير المحاسبية البيئية الموحدة، إضافة إلى نقص الكفاءات المتخصصة في مجال المحاسبة البيئية. كما بينت النتائج أن هذه المعيقات تؤثر سلباً على مستوى الإفصاح البيئي وجودة المعلومات البيئية المفصح عنها داخل المؤسسات الاقتصادية. وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية الخاصة بالإفصاح البيئي، ووضع معايير واضحة وملزمة لتنظيمه، وتبني معايير محاسبية بيئية موحدة، مع تكثيف برامج التوعية والتكوين في مجال المحاسبة البيئية، وتشجيع المؤسسات على إدراج المعلومات البيئية ضمن تقاريرها الدورية، بما يساهم في تعزيز الشفافية وتحسين جودة المعلومات البيئية وزيادة ثقة مختلف الأطراف المستفيدة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح البيئي، المعيقات التنظيمية والإدارية والتشريعية، المعيقات الاقتصادية والمالية، المعيقات الفنية والمحاسبية، المعيقات المرتبطة بخصائص المؤسسة.

Abstract :

This study aimed to identify the obstacles to environmental disclosure in economic enterprises, through a case study of Sonatrach company in Skikda as an applied model. The study focused on highlighting the main factors that limit the effectiveness of environmental disclosure within the enterprise under study. To achieve the objectives of the research, the descriptive analytical approach was adopted, the theoretical part addressed the basic concepts related to environmental disclosure, while the field study, relied on collecting the necessary data through a questionnaire distributed to a sample of employees of the enterprise in order to identify the reality of environmental disclosure and the obstacles that hinder it.

The results of the study showed that economic enterprises face several obstacles that limit the effectiveness of environmental disclosure, most notably the weak attention of management to environmental issues, insufficient legal enforcement of environmental disclosure, the absence of unified environmental accounting standards, and the lack of specialized competencies in environmental accounting. The findings also indicated that these obstacles negatively affect the level of environmental disclosure and the quality of environmental information disclosed within economic enterprises.

In light of these results, the study recommended the need to develop legislative and regulatory frameworks related to environmental disclosure, establish clear and binding standards to regulate it, adopt unified environmental accounting standards, intensify awareness and training programs in environmental accounting, and encourage enterprises to include environmental information in their periodic reports. This would contribute to enhancing transparency, improving the quality of environmental information, and increasing the confidence of different stakeholders.

Keywords : environmental disclosure, organizational and administrative and regulatory barriers, economic and financial barriers, technical and accounting barriers, barriers related to the characteristics of the enterprise.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	الشكر والعرفان
/	الإهداء
/	الملخص
/	الفهرس
/	قائمة الجداول
/	قائمة الاشكال
/	قائمة الملاحق
أ	مقدمة عامة
الفصل الاول: الإطار العام للإفصاح البيئي في المؤسسات الاقتصادية	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: الإطار النظري للإفصاح البيئي
07	المطلب الأول: مفهوم الإفصاح البيئي
08	المطلب الثاني: أهمية وأهداف الإفصاح البيئي
08	1/ أهمية الافصاح البيئي
09	2/ أهداف الافصاح البيئي
10	المطلب الثالث: متطلبات الافصاح البيئي والخصائص النوعية للمعلومات البيئية المفصح عنها
10	1/ متطلبات الإفصاح البيئي
11	2/ الخصائص النوعية للمعلومات البيئية المفصح عنها
13	المطلب الرابع: أساليب الإفصاح البيئي
14	المبحث الثاني: معيقات الإفصاح البيئي
14	المطلب الأول: المعوقات التنظيمية والادارية والتشريعية
14	1/ نمط وسلوك الإدارة
15	2/ درجة الوعي بدافعية الإفصاح البيئي

15	3/التشريعات والمتطلبات القانونية
16	4/ مستخدمو المعلومات البيئية
17	المطلب الثاني: المعايير الاقتصادية والمالية
17	1/ربحية المؤسسة
17	2/ المديونية
18	3/الأداء الاقتصادي للمؤسسة
18	المطلب الثالث: المعايير الفنية والمحاسبية
18	1/ مشاكل مرتبطة بالتكوين والتأهيل
19	2/ مشكلة أسلوب وطريقة التقرير
20	المطلب الرابع: المعايير المرتبطة بخصائص المؤسسة
20	1/ قطاع الصناعة
21	2/ عمر المؤسسة
21	3/ حجم مجلس الإدارة
22	4/ حجم المؤسسة
23	5/ هيكل الملكية
24	6/ الموقع الجغرافي للمؤسسة
25	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
25	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية
27	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية
28	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
30	خلاصة
الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك سكيكدة	
32	تمهيد
33	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة
33	المطلب الأول: تقديم المؤسسة ومجتمع وعينة الدراسة
33	1/ تعريف مؤسسة سوناطراك سكيكدة مصفاة تكرير البترول رقم 02(RA2K) بسكيكدة

37	2/ مجتمع وعينة الدراسة
38	3/ متغيرات الدراسة
38	المطلب الثاني: أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية
38	1/ أدوات الدراسة
38	2/ أساليب المعالجة الإحصائية
39	3/ اختبار أداة الدراسة
42	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة
42	المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية
43	1/ توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي
44	2/ توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية
45	3/ توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل الوظيفي
46	المطلب الثاني: تحليل نتائج أبعاد الاستبيان
46	1/ تحليل نتائج بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية
47	2/ تحليل نتائج بعد المعوقات الاقتصادية والمالية
48	3/ تحليل نتائج بعد المعوقات الفنية والمحاسبية
49	4/ تحليل نتائج بعد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة
50	المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضيات
50	1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
50	2/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
51	3/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
52	4/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
53	5/ عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
54	خلاصة
56	خاتمة
60	قائمة المراجع
63	قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	الإحصائيات الخاصة باستمارة الإستبيان	37
02	أوزان الإجابات حسب مقياس ليكارث الخماسي	38
03	نتائج حساب معامل صدق المحتوى معادلة لوشي	39
04	نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان	40
05	إختبار الصدق البنائي لأبعاد الاستبيان	41
06	معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	41
07	ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية	42
08	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	43
09	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	44
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الوظيفي	45
11	نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول	46
12	نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الثاني	47
13	نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الثالث	48
14	نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الرابع	49
15	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية	50
16	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعد المعوقات الاقتصادية والمالية	51
17	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعد المعوقات الفنية والمحاسبية	51
18	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة	52
19	نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لكامل معوقات الافصاح البيئي	53

قائمة الأشكال

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لمصفاة تكرير البترول (RA2K) بسكيدة	35
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	43
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	44
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الوظيفي	45

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق
01	إستمارة الاستبيان
02	قائمة المحكمين
03	مخرجات SPSS

مقدمة

توطئة:

شهدت الدول الصناعية في الآونة الأخيرة اهتماما واسعا وكبيراً بحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك نتيجة التطور الصناعي والتكنولوجي وما يترتب عنه من آثار سلبية على البيئة والمجتمع، وقد أدى ذلك إلى تبني العديد من الإجراءات من قبل منظمات الأعمال تهدف إلى حماية البيئة من التلوث والمحافظة على الموارد الطبيعية التزاماً منها بمسؤولياتها البيئية واحتراماً للمعايير والقوانين البيئية المعمول بها.

وفي هذا السياق برز مفهوم الإفصاح البيئي كأحد المفاهيم الحديثة في الفكر المحاسبي، حيث يعد الإفصاح البيئي للشركات واحد من أهم التعابير التي تستخدم لوصف المساهمات الاجتماعية والبيئية لمنظمات الأعمال والآثار المترتبة عن أنشطتها الاقتصادية، ويهدف الإفصاح البيئي إلى تقديم ونشر المعلومات حول أنشطتها البيئية سواء كانت معلومات مالية أو وصفية ضمن تقاريرها المختلفة، بما يساهم في تلبية احتياجات مختلف الأطراف المستفيدة كالمستثمرين والهيئات البيئية والمجتمع المدني والمساهمة في تعزيز سمعة الشركة وتحسين صورتها أمام المجتمع وكسب ميزة تنافسية.

ورغم الأهمية المتزايدة للإفصاح البيئي إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تواجه مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تعرقل وتحد من فعالية تطبيقه من بينها ضعف الوعي البيئي، نقص التشريعات والقوانين البيئية، وضعف الأداء البيئي للمؤسسات وغيرها من المعوقات التي تؤثر على مستوى الإفصاح البيئي.

الإشكالية:

للتعرف على مختلف المعوقات الذي تواجه المؤسسات الاقتصادية في تطبيق الإفصاح البيئي وذلك من خلال دراسة ميدانية لمؤسسة سوناطراك سكيكدة بهدف الوصول الى نتائج تساهم في تحسين مستوى الإفصاح البيئي وتعزيز الوعي بأهميته داخل المؤسسات الاقتصادية تم طرح الإشكالية التالية:

- ما هي المعوقات التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة؟

- ما هي أهم المعوقات الاقتصادية والمالية التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة؟

- ما هي أهم المعوقات الفنية والمحاسبية التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة؟

- ما هي أهم المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية نضع الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: توجد معوقات تؤثر على عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

الفرضية الفرعية الأولى: توجد معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد معوقات اقتصادية ومالية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد معوقات فنية ومحاسبية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد معوقات مرتبطة بخصائص المؤسسة تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

مبررات اختيار الدراسة:

- الرغبة في البحث في هذا الموضوع لارتباطه بمجال المحاسبة والمالية.
- ندرة الدراسات والبحوث في مجال الإفصاح البيئي.
- التعرف على الوضع الحالي والمعوقات التي تواجه المؤسسة الاقتصادية في مجال الإفصاح البيئي ومدى تأثيره على سمعة المؤسسة.
- الرغبة في توسيع معارف حول الإفصاح البيئي والمفاهيم المرتبطة به.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية المتزايدة التي يحظى بها الإفصاح البيئي في ظل التوجهات الحديثة نحو تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز مسؤولية المؤسسات الاقتصادية تجاه البيئة. ويعد الإفصاح البيئي وسيلة مهمة لتوفير المعلومات البيئية اللازمة لمختلف الأطراف ذات العلاقة بما يساهم في تعزيز الشفافية وتحسين صورة المؤسسة وزيادة مصداقية تقاريرها، كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تركيزها على تحديد وتحليل المعوقات التي تواجه تطبيق الإفصاح البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية والكشف عن العوامل التنظيمية والإدارية والتشريعية، الاقتصادية المالية، الفنية والمحاسبية المرتبطة بخصائص المؤسسة التي تحد من فعاليته.

ومن شأن نتائج هذه الدراسة أن تساهم في تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تساعد على تطوير ممارسات الإفصاح البيئي، وتحسين جودة المعلومات البيئية المفصح عنها ودعم جهود المؤسسات الاقتصادية في تحقيق أهدافها البيئية والتموية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق:

- تحديد مفهوم الإفصاح البيئي.
- معرفه ما مدى أهمية الإفصاح البيئي بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية.
- التعرف على أهم المعوقات التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
- تحديد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
- تحديد المعوقات الاقتصادية والمالية التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
- تحديد المعوقات الفنية والمحاسبية التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
- تحديد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة التي تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية :** سوف تكون الدراسة على مستوى مؤسسة سوناطراك سكيكدة- مصفاة تكرير البترول (RA2k) بسكيكدة

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على إشكالياتها المتعلقة بمعوقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، وذلك من خلال عرض وتحليل مختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة بالإفصاح البيئي والمعوقات التي تواجهها داخل المؤسسات الاقتصادية.

كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي في الدراسة التطبيقية من خلال دراسة حالة مؤسسة سوناطراك سكيكدة وتحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيان باستخدام برنامج spss.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة الوصول الى مجتمع الدراسة.
- حداثة موضوع الإفصاح البيئي نسبيا وقلة الدراسات التي تناولت معيقاته بصورة مباشرة.

- صعوبة استرجاع الاستبيانات من جميع أفراد العينة المستهدفة.

هيكل الدراسة:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي.

-فيما يخص الفصل الاول وهو الجانب النظري يحتوي على ثلاث مباحث:

المبحث الأول بعنوان الإطار النظري للإفصاح البيئي.

المبحث الثاني بعنوان معوقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية.

المبحث الثالث الدراسات السابقة.

-أما الفصل الثاني بعنوان دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك سكيكدة قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول بعنوان الطريقة والأدوات المستخدمة

المبحث الثاني بعنوان تحليل نتائج الدراسة.

إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول:

الإطار العام للإفصاح البيئي في
المؤسسات الاقتصادية

تمهيد:

يعتبر الإفصاح البيئي من أحدث المواضيع التي اهتمت بها المؤسسات الاقتصادية في مجال المحاسبة والذي تستخدمه هذه المؤسسات للإفصاح عن المعلومات التي تتعلق بأنشطة الشركة وأثره على المجتمع والبيئة، غير أن تطبيق الإفصاح البيئي داخل المؤسسات محفوفًا بمجموعة من المعوقات والتي تحد من انتشاره وتطوره وتتمثل هذه المعوقات في معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية، معوقات اقتصادية ومالية، معوقات فنية و محاسبية، معوقات مرتبطة بخصائص المؤسسة، مما يجعل مستوى الإفصاح البيئي متفاوتًا من مؤسسة إلى أخرى وعليه يهدف هذا الفصل إلى التطرق إلى الإطار النظري للإفصاح البيئي ومعيقاته تمهيدا لدراسة تطبيقية داخل شركة سوناطراك بسكيدة حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالاتي:

المبحث الأول يتمحور حول الإطار النظري للإفصاح البيئي.

المبحث الثاني يتمحور حول معوقات الإفصاح البيئي.

المبحث الثالث يتمحور حول الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري للإفصاح البيئي

يعد الإفصاح البيئي من المفاهيم الحديثة في مجال المحاسبة والذي يعكس التزام المؤسسات الاقتصادية بتقديم المعلومات المتعلقة بأنشطة الشركة وآثارها على البيئة، ويهدف هذا المبحث إلى التطرق إلى الإطار النظري للإفصاح البيئي.

المطلب الأول: مفهوم الإفصاح البيئي:

هناك عدة تعريفات ومفاهيم للإفصاح البيئي وكل يعرفه حسب حاجته ومن هنا سوف نتطرق إلى بعض التعريفات المهمة، وقبل ذلك نتطرق لمفهوم الإفصاح الاختياري.

• "الإفصاح الاختياري: يتم هذا النوع من الإفصاح بشكل اختياري، وتلتزم المؤسسة به وفقا لقرارات إدارية داخلية مرتبطة بالمؤسسة ذاتها، ويتم بموجبه إعلام مستخدمي البيانات المالية عن مدى مساهمة المؤسسة بالمحافظة على البيئة من التلوث والتدهور البيئي استنادا إلى مجموعة من العوامل منها القيم والمبادئ الأخلاقية، العرف، مستوى الوعي البيئي وثقافة المؤسسة".¹

الإفصاح الاختياري عن المعلومات البيئية هو قيام المؤسسة بتقديم معلومات عن أنشطتها البيئية ومدى تأثيرها على البيئة بشكل اختياري ودون إلزام قانوني، ويتم تقديم هذه المعلومات عبر وسائل مختلفة مثل التقارير السنوية، المؤتمرات، البيانات الصحفية، موقع الشركة على الأنترنت.

• "في حين يعرف الإفصاح البيئي على أنه عملية مستخدمة من قبل الشركات للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنشطة الشركة وتأثيرها على المجتمع والظروف المجتمعية البيئية، ممارسات الإفصاح البيئي هي الأدوات الإدارية التي تستخدمها الشركة لتجنب النزاعات الاجتماعية والبيئية ويمكن أن ينظر إليه على أنه مساءلة الشركة أمام الجمهور لشرح الآثار الاجتماعية والبيئية التي تسببها الشركات سواء كانت جيدة أو سيئة".²

• "أما جمعية المحاسبين القانونيين عرفته على أنه مصطلح يستخدم للدلالة على إفصاح الشركة عن بياناتها البيئية سواء كانت مدققة أم لا والمتعلقة بالمخاطر البيئية، التكاليف البيئية، المطلوبات البيئية أو بالأداء البيئي

¹ جبار بوكثير، بسمه مناخ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجزائر، يومي 6 و7 ديسمبر 2017، ص 12.

² صديقة قلقول، سارة عزازية، تقييم واقع الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات بئر العاتر تبسة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة الشيخ العربي التبسي الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص 193.

لأولئك الذين لديهم مصلحة في معرفة هذه البيانات بما يساعدهم في تقييم علاقتهم مع الشركة، وهذا من خلال التقارير السنوية، التقارير البيئية وأي وسيلة أخرى مثل: (النشرات، الفيديو، الموقع الإلكتروني، الأقراص المضغوطة...) ¹

• "كما يمثل الإفصاح البيئي أحد مكونات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتشير إلى إيصال معلومات حول التأثيرات البيئية للشركات بما في ذلك التلوث، استخدام الموارد، إدارة النفايات، حماية البيئة والاستدامة. كما يشير مفهوم الإفصاح البيئي إلى توفير معلومات بيئية مالية وغير مالية عن أداء الشركة البيئي إما طوعاً أو إلزاماً، باستخدام وسائل كمية ووصفية" ²

وعليه فإن الإفصاح البيئي هو إفصاح اختياري وهو قيام المؤسسات الاقتصادية بالكشف عن التكاليف والنتائج البيئية المتعلقة بنشاطها الاقتصادي سواء كانت هذه المعلومات مالية أو غير مالية، وذلك من خلال القوائم المالية والتقارير السنوية البيئية بهدف تحسين صورة المؤسسة وتحقيق الشفافية والمصادقية ودعم التنمية المستدامة.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف الإفصاح البيئي:

1- أهمية الإفصاح البيئي:

- يلعب الإفصاح البيئي دوراً مهماً في حماية البيئة وذلك من خلال: ³
- نتيجة التطورات الحاصلة في المجال الصناعي وما يترتب عنها من آثار سلبية على البيئة، أدركت المؤسسات الصناعية أهمية تحملها مسؤوليتها البيئية إلى جانب مسؤولياتها الأخرى.
- للأنشطة البيئية للشركات آثار مالية ومحاسبية تؤثر مباشرة على القوائم المالية حيث هذه القوائم المالية تؤثر على القرارات المالية وهنا تكمن أهمية الإفصاح البيئي عن تلك الأنشطة.
- تقييم مدى التزام المؤسسات بالقوانين ومسؤولياتها تجاه حماية البيئة.
- حصول المؤسسات التي تقوم بعملية الإفصاح البيئي على مكافآت وإعفاءات ضريبية وجمركية من طرف الدولة.

¹ حسام خريفي، عادل جعيط، واقع الإفصاح المحاسبي البيئي للمؤسسات الصناعية وفق معايير مبادرة التقارير العالمية (GRI) دراسة حالة شركة أرامكو السعودية للصناعات البترولية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2023، ص 75.

² Citi Masnah Saringat, corporate environmental disclosure in Malaysia, thesis submitted in fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of philosophy (Accounting and Finance), Victoria university Business school, Victoria university, Australia, 2019, P 58.

³ حيزية لصاق، مدى التزام المؤسسات الصناعية بالإفصاح البيئي في ظل بيئة الأعمال الحديثة، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2024، ص 177.

- يمكن الإفصاح البيئي المؤسسات والمستثمرين من تقييم مدى كفاءة أدائها البيئي واتخاذ قرارات استثمارية سليمة ومناسبة.
- يجنب الإفصاح البيئي المؤسسة التدخل الحكومي والاستجابة لمتطلبات المجتمع وجماعات الضغط البيئي.
- يساهم الإفصاح البيئي عن الآثار الاقتصادية للتلوث البيئي في تقييم وتقدير كفاءة الموارد الاقتصادية للبلاد وفق المتغيرات البيئية، مما يؤدي إلى تعزيز وزيادة ثقة المجتمع في المنشآت التي تفي بمسؤولياتها البيئية وتشجيعها على تنمية وتطوير أنشطتها والتوسع في استثمارها.
- الاستجابة للاحتياجات المتزايدة لمستخدمي التقارير والقوائم المالية من المعلومات المتعلقة بالالتزامات البيئية للشركات في ظل تعدد هؤلاء المستخدمين وتباين احتياجاتهم من المعلومات والبيانات اللازمة لمساعدتهم في ترشيد قراراتهم فيما يتعلق بوفاء الوحدة الاقتصادية بمسؤولياتها البيئية، وتوضيح الأعباء التي تتحملها المؤسسة في مجال تلوث البيئة والإفصاح عنها بصورة مستقلة ضمن القوائم المالية بما يساعد المستثمرين في تقييم كفاءة الأداء البيئي للمؤسسة.¹

2- أهداف الإفصاح البيئي:

يعمل الإفصاح البيئي على تحقيق جملة من الأهداف أهمها:²

- المحافظة على المركز التنافسي للمؤسسة في السوق من خلال تحسين صورتها وسمعتها لدى الأطراف التي تجمعهم علاقة خاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي.
- إظهار مدى التزام المؤسسة بالقوانين والتشريعات البيئية المعمول بها مما يعكس درجة وعيها ومسؤوليتها البيئية.
- توفير قاعدة بيانات جيدة تستفيد منها الإدارة في تقييم إجراءات السلامة البيئية لديها خاصة فيما يتعلق بتقدير التكاليف البيئية الناتجة عن نشاط المؤسسة.
- الحفاظ على سلامة البيئة وحمايتها من التلوث وتقليل الأضرار البيئية الناتجة عن نشاط المنشأة يؤدي إلى خلق بيئة عمل مستقرة نفسيا وصحيا للعاملين فيها مما يقلل من حوادث العمل والتكاليف.
- إظهار التزام المؤسسة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية ومشاركتها في تحمل الأعباء العامة للمجتمع وتحقيق أهدافه.
- كسب رضا المستهلكين من خلال ما تقدمه المؤسسة من سلع وخدمات في السوق.

¹ هوارية مبسوط، عبد الحليم سعيدي، مدى مساهمة القياس المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين الإفصاح المحاسبي ضمن القوائم المالية دراسة ازاء عينة من المهنيين في مجموعة من المؤسسات، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس الجزائر، المجلد 18، العدد 01، 2023، ص 42.

² هدى إبراهيم أحمد هلال، الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في بيئة العمل المصرية وأثره على قرارات المستثمر في سوق العمل المصري: دراسة ميدانية شركة مصر للتكرير بمجمع صناعات مسطرد، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة عين الشمس مصر، العدد 03، 2016، ص ص 111، 112.

- مساعدة مختلف مستخدمي المعلومات خاصة الجهات الرقابية من اتخاذ القرارات ووضع الخطط وتقييم الأداء إضافة إلى تطوير البحث العلمي في مجال البيئة.

المطلب الثالث: متطلبات الإفصاح البيئي والخصائص النوعية للمعلومات البيئية المفصّح عنها:

1- متطلبات الإفصاح البيئي:

يندرج تحت الإفصاح البيئي مجموعة من المتطلبات وتشمل ما يلي:¹

1-1 المتطلبات العامة:

- وجود تنظيم مهني قوي يتولى وضع المعايير المهنية المقبولة والمتعلقة بالإفصاح البيئي ومراقبة تطبيقها.
- إنشاء أجهزة حكومية تتولى مراقبة تنفيذ المشروعات لقوانين ونظم حماية البيئة لجعل الإفصاح البيئي إلزاميا كخطوة أولى بالنسبة للمؤسسات التي تسبب منتجاتها تلوثا خطيرا للبيئة مثل صناعة البترول والإسمنت والأدوية مما يؤدي في النهاية إلى تعميم هذا الإفصاح على مستوى جميع المؤسسات.
- وجود مقاييس علمية وعملية تقيس التكاليف والمنافع الخاصة بالأنشطة البيئية يعتمد على الأساليب الكمية والإحصائية والحسابات الآلية مما يدعم الثقة في هذه المقاييس على أن يقوم بعملية القياس فريق عمل من المحللين الماليين والمحاسبين الداخليين وممثلي الهيئات العلمية المتخصصة لتحقيق الموضوعية في نتائج هذه المقاييس.
- الإفصاح عن السياسات المحاسبية التي تتبعها المؤسسة في معالجة التكاليف ومنافع أنشطتها البيئية.
- تطوير دور المراجع الخارجي ومسؤوليته ليشمل مراجعة الأنشطة البيئية والتقرير عنها لتحقيق الدقة والموضوعية في الإفصاح البيئي ويمكن الاعتماد على فريق عمل من المراجعين الداخليين والخارجيين للقيام بعملية المراجعة البيئية مع الاستعانة برأي المتخصصين والفنيين في هذا المجال.

1-2- المتطلبات الخاصة:

وتمثل المحتويات الأساسية للإفصاح البيئي من المعلومات المالية والكمية وتشمل:

أولاً: البيانات المالية المتعلقة بالتكاليف والمنافع البيئية مثل:

- تكاليف اقتناء الأصول ذات التقنية التكنولوجية المتطورة لإزالة أو منع أسباب التلوث.
- تكاليف تدوير المخلفات الضارة للعمليات الصناعية.
- تكاليف حفظ المخلفات والتخلص منها بالطرق العلمية السليمة.
- الأعباء الحالية المحتملة الناجمة عن مخالفة المؤسسة لقوانين حماية البيئة.
- الدعم المادي لمواجهة تلوث البيئة.

¹ مهاوات العبيدي، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، ص ص90، 91.

- التمويل المادي منخفض التكلفة.
- المنح المادية من الجمعيات والهيئات الدولية أنصار حماية البيئة.
- الزيادة في الأرباح الناجمة من تخفيض تكلفة الإنتاج بسبب الدعم والمنح المادية وزيادة المبيعات بسبب إقبال الأفراد على شراء منتجات المؤسسة التي تقي بمسؤوليتها البيئية.
- المزايا الضريبية التي تحصل عليها المؤسسات نتيجة لخفض أو إعفاءها من الضرائب المفروضة على الأصول المتعلقة بالأنشطة البيئية.

ثانيا: البيانات الكمية والفنية والمتعلقة بالسياسات التي تتبعها المؤسسات للوفاء بمسؤولياتها اتجاه تلوث البيئة ومن أمثلتها:

- السياسات الفنية التي تتخذها المؤسسة لتخفيض التلوث الحالي والمستقبلي إلى المعدلات المسموح بها عالميا مثل: إعادة تصنيع النفايات ذاتيا بحيث يمكن الاستفادة منها في تصنيع منتجات تكميلية كما في صناعة الإسمنت.
- السياسات الفنية التي يمكن أن تتبعها المؤسسة فيما يتعلق باستخدام بدائل أخرى للموارد تمنع أو تقلل من مسببات التلوث الحالي مثل استخدام بدائل الطاقة الكهربائية في التشغيل.¹

2- الخصائص النوعية للمعلومات البيئية المفصّل عنها:

2-1- الملائمة:

- تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين موضوع الدراسة أي بمعنى قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه القرار، يمكن أن نستنتج بأن مفهوم أو خاصية الملائمة تتكون من الخصائص الثانوية أو الفرعية التالية:²
- **التوقيت الملائم:** أي وصول المعلومات المعدة إلى مستخدميها في الوقت المناسب، إذ أنه كلما زادت سرعة توصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها كلما كان الاحتمال كبيرا في التأثير على قراراتهم المتنوعة، وكلما زاد التأخير في توصيل المعلومات كلما كانت الثقة أكبر بأن المعلومات لا تعتبر ملائمة أو صحيحة.
 - **القدرة على التنبؤ:** وتعني احتواء المعلومات على قدرة تنبؤية، وبالتالي تمكين مستخدمي المعلومات من التنبؤ أو تقدير المستقبل وتكوين صورة احتمالية عنه، فالمعلومة الجيدة هي التي تمكن المستخدم من تكوين التوقعات عن النتائج المستقبلية وتحسين إمكاناته وقدراته في هذا المجال.

¹ مهاوات العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 91.

² شيرين مامون سيد أحمد محمد، أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية) مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، المجلد 07، العدد 01، 2020، ص 263.

- **القدرة على إعادة التقييم:** ويقصد بذلك احتواء المعلومات على خاصية تمكن مستخدميها من التقييم الارتدادي أو التغذية العكسية أو المرتدة من خلال المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات والتي تساهم في تحسين وتطوير نوعية مخرجات النظام وقدرته على التكيف في الظروف البيئية المتغيرة باستمرار.

2-2-الموثوقية:

تعد الموثوقية الخاصية الأساسية الثانية بعد خاصية الملائمة وتعرف هذه الخاصية بأنها خاصية المعلومات في التأكيد بأن المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز بدرجة معقولة، وأنها تمثل بصدق ما تزعم تمثيله، كما أن خاصية الموثوقية تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها وعليه يمكن تحقيق خاصية الثقة من خلال الآتي:¹

- **صدق التعبير:** أي أن تكون المعلومات المحاسبية معبرة عن الأحداث الخاصة إما بصورة سليمة، وخالية من أي تلاعب معتمد.

- **الحياد أو عدم التحيز:** أي عدم التأثير على عملية الحصول على المعلومات وتهيئتها بصورة مقصودة يمكن أن تساهم في خدمة مستخدم معين دون آخر.

الطرق والأساليب التي استخدمت في قياس المعلومات المحاسبية.

2-3-القابلية للفهم: يفترض أن تكون المعلومات المالية قابلة للفهم من طرف مستخدمي القوائم المالية وتساهم في اتخاذ القرارات، وعليه وجب على إدارة المؤسسة قبل تغيير أو اختيار السياسات المحاسبية مراعاة مدى قابلية المعلومات المالية للفهم من طرف متخذي القرار، وعليه يجب أن تكون المعلومات المالية قابلة للفهم من طرف مستخدمي المعلومات وتساهم في اتخاذ القرارات.²

2-4-القابلية للمقارنة:

ويمكن لمستخدمي القوائم المالية إجراء مقارنات على فترات زمنية مختلفة لمؤسسات مماثلة، منه الوقوف على السياسات المحاسبية المستخدمة والتغيرات التي حدثت فيها.³

¹ أحمد قايد نور الدين، إسلام هلايلي، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة اقتصاد المال ولأعمال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، المجلد 04، العدد 01، 2019، ص 247.

² موسى بن التاج، مبارك بوعلاق، أثر التغير في السياسات المحاسبية على جودة القوائم المالية في البيئة الجزائرية دراسة ميدانية، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، جامعة تامنراست، المجلد 03، العدد 02، 2022، ص 129.

³ موسى بن التاج، المرجع نفسه، ص 130.

المطلب الرابع: أساليب الإفصاح البيئي:

يتم الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية من خلال اتجاهين للإفصاح والمتمثلة في:¹

الاتجاه الأول: طريقة الفصل:

من خلال هذا الاتجاه يتم الفصل بين المعلومات المالية والمعلومات البيئية، ذلك لأن لكل منهما أهداف خاصة به، لذلك يجب الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية، وهذا الاتجاه يشمل ثلاث مجموعات هي:

- **التقارير الوصفية:** يتميز هذا النوع من التقارير بالبساطة وسهولة الإعداد حيث تقوم هذه الطريقة بوصف وشرح الأنشطة التي قامت بها المؤسسة لكن فائدتها تكون محدودة لعدم إمكانية مقارنة الوحدات المختلفة وصعوبة تتبع أداء المؤسسة الداخلي.

- **التقارير التي تفصح عن الأنشطة ذات التأثير على المجتمع:**

يرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة إعداد تقارير بشكل دوري ومنسجم موضحة القوائم البيئية التي تعتمد عليها المؤسسة، بهدف توفير معلومات متكاملة لكافة الأطراف التي تحتاجها، وقياس مدى تحمل الوحدة لمسؤولياتها اتجاه المجتمع مع إمكانية تحديد إجمالي تكلفة الآثار البيئية وإجراء مقارنات زمنية بين الوحدات التي تعمل في نفس النشاط الاقتصادي.

- **التقارير التي تفصح عن التكاليف البيئية فقط:** يركز هذا النوع من التقارير على الإفصاح عن التكاليف البيئية فقط فهي توفر صورة كاملة عن الأنشطة المتعلقة بالجانب البيئي كذلك إمكانية تحديد صافي الفائض والعجز البيئي نتيجة المقارنة بين مجموع التكاليف التي حملها المجتمع والمنافع التي حققتها الوحدة للمجتمع نتيجة نشاطها.

- الاتجاه الثاني: طريقة الدمج:

يتميز هذا الاتجاه بدمج المعلومات المالية والمعلومات البيئية ووضعها في تقرير واحد بحيث تصبح المعلومات البيئية جزء لا يتجزأ من المعلومات المالية ويتميز هذا النوع من التقارير:

- يتيح هذا النوع من التقارير الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية والاقتصادية معا في قائمة وتقرير واحد.

- تعزيز التكامل بين المعلومات المالية والبيئية حيث تعد الأنشطة البيئية جزء من الأنشطة الاقتصادية والتي تؤثر على القوائم المالية.

¹ خالد الخطيب، دور المحاسبة البيئية في إدارة الخطر الناجم عن التلوث البيئي والإفصاح عنها، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 05، 2008، ص ص 158، 159.

المبحث الثاني: معيقات الإفصاح البيئي:

يلعب الإفصاح البيئي دورا هاما في تعزيز الشفافية والمسؤولية البيئية للشركات، ومع ذلك تواجه عملية الإفصاح البيئي العديد من المعوقات التي تحد من فعاليتها.

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى مختلف المعوقات التي تواجه عملية الإفصاح البيئي:

المطلب الأول: المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية:

1- نمط وسلوك مجلس الإدارة:

تؤثر اتجاهات الإدارة وسلوكها على طبيعة وحجم الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي، فعندما تقوم الشركات بالإفصاح عن أدائها البيئي فإنها غالبا ما تقوم بالإفصاح البيئي من النواحي الإيجابية فقط وتتجاهل الإفصاح عن التأثيرات السلبية لها، وذلك خوفا من إظهار الوضع الحقيقي لها والذي قد يؤثر في مدى قدرتها على الاستمرار في مزاولتها نشاطها في المستقبل.¹

إن مجلس الإدارة يعتبر من الآليات الرئيسية للحوكمة التي يمكن أن تؤثر على الأداء البيئي لمنظمات الأعمال، حيث من المرجح أن يعمل مجلس الإدارة على موثمة سلوك المؤسسة مع مصالح أصحاب المصالح وجعله مقبولا اجتماعيا وذلك من خلال تبني السياسات التي من شأنها حماية حقوقهم وتلبية احتياجاتهم، بالإضافة إلى تبني إستراتيجيات الإفصاح الاجتماعي والبيئي كوسيلة لفتح حوار معهم ومحاولة إرضائهم وبالتالي يمكن القول أن ممارسات الإفصاح البيئي يمكن أن تتأثر بشكل كبير بخصائص ونمط مجلس الإدارة.²

بناءا على ما سبق يتضح أن سلوك ونمط مجلس الإدارة يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على مستوى الإفصاح البيئي في المؤسسة، حيث قد يشكل ضعف اهتمام الإدارة بالقضايا البيئية أو اهتمامها بالجانب الإيجابي فقط أحد المعوقات التي تحد من شفافية الإفصاح عن المعلومات البيئية

¹ أبو القاسم محمود أبو سنالة، الإفصاح المحاسبي البيئي وأثره على جودة القوائم المالية في شركات صناعة الاسمنت الليبية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022، ص 164.

² إبراهيم محمد أحيمده، العلاقة بين حوكمة الشركات وممارسات الإفصاح البيئي في البيئة الليبية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة الأسمرية الإسلامية، العدد 13، 2019، ص 248.

2-درجة الوعي بدافعية الإفصاح البيئي:

ترتبط هذه المعوقات أساسا بمدى قناعة الشركات بالحاجة إلى الإفصاح عن أدائها البيئي، واختلاف مستوى إدراك أصحاب المصالح لأهمية المعلومات البيئية، الأمر سينعكس بشكل كبير على درجة الدافعية للإفصاح البيئي، بالإضافة إلى غياب الفرض القانوني إذ أغلب الإفصاحات البيئية المطلوبة في الدول اختيارية.¹

3-التشريعات والمتطلبات القانونية:

يظهر تأثير التشريعات والمتطلبات القانونية على الإفصاح البيئي وذلك من خلال:²

تعد القوانين والتشريعات ومتطلبات الأسواق المالية، من بين أهم العوامل التي تدفع بالمؤسسة إلى الإفصاح عن قضاياها البيئية، وتعتبر فرنسا إلى جانب بعض الدول الأنجلوسكسونية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الاسكندنافية مثل الدنمارك والنرويج رائدة في ذلك، ويساعد في ذلك تخوف المؤسسات من التكاليف القانونية التي يمكن أن تتحملها مثل الضرائب والغرامات والتعويضات.

ومع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا البيئة من خلال السنوات الأخيرة، أصبح من الضروري على المؤسسات التكيف مع هذه التشريعات من خلال تعزيز ممارساتها البيئية والاجتماعية، وقد دفع ذلك العديد من المؤسسات إلى توسيع نطاق إنفاقها على الأنشطة البيئية من أجل الامتثال للمتطلبات التشريعية والوفاء بالتزاماتها تجاه مختلف الأطراف ذات العلاقة، كما بدأت المؤسسات تنظر إلى النفقات البيئية باعتبارها استثمارا يساهم في تحقيق منافع مستقبلية، وليس مجرد عبء مالي إضافي.

ومن جهة أخرى أدى تزايد التفكير في البيئة ووجود العديد من التشريعات التي تهتم بها وكذلك تزايد اهتمام المجتمع بالقضايا البيئية في الآونة الأخيرة فقد قامت المؤسسات بزيادة حجم إنفاقها على الأنشطة البيئية والاجتماعية وذلك للوفاء بالمتطلبات التشريعية البيئية، حيث أصبحت المؤسسات تنظر إلى نفقاتها البيئية على أنها ليست تكلفة وإنما كاستثمار مرتبط بالربحية للمؤسسة، وبالتالي أصبحت المؤسسات تسعى لوضع القضايا البيئية والاجتماعية ضمن استراتيجياتها بما أدى إلى توسع تلك المؤسسات في إفصاحها

وتقاس التشريعات الحكومية البيئية بخطر مواجهة المؤسسة الاقتصادية للتشريعات البيئية تفرض عليها القيام بأنشطة لمكافحة الوضع القائم، وعدم تجاوز معدلات معينة للتلوث المتوقع وزيادة الإفصاح البيئي من الوفاء بالتشريعات البيئية الحالية، وتبرز أهمية المعلومات التي يوفرها الإفصاح الاجتماعي البيئي في مجال اتخاذ قرارات

¹ نجوى عبد الصمد، المحاسبة عن الأداء البيئي دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الإيزو14001،

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، جامعة باتنة 01، 2015، ص75.

² إلياس شرشاقة، أثر ممارسة الحوكمة على الإفصاح المحاسبي البيئي للشركات، دراسة مجموعة من المؤسسات الفرنسية والجزائرية،

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف 01، 2018، ص24.

الاستثمار في أن هذه المعلومات ستكون أكثر أهمية كلما زادت عملية إصدار التشريعات الحكومية المتعلقة بالبيئة للحد من التلوث البيئي.¹

يظهر التشريع الجزائري اهتماما متزايدا بحماية البيئة والإفصاح عن التأثيرات المتعلقة بالبيئة من خلال مجموعة من القوانين أهمها:²

- أول قانون صدر فيما يخص حماية البيئة في الجزائر هو القانون رقم 03/83 والمؤرخ في 1983/2/25، والذي يتعلق بحماية البيئة بصفة عامة.
- المرسوم التنفيذي رقم 78/90 المؤرخ في 1990/2/27 المتعلق بدراسة التأثيرات البيئية.
- المرسوم التنفيذي رقم 339/98 المؤرخ في 1998/11/3، والمتعلق بالمؤسسات المصنفة.
- القانون رقم 10/03 المؤرخ في 2003/7/19 المتعلق بحماية البيئة في ظل التنمية المستدامة.

من خلال هذه القوانين يتضح أن الإطار القانوني في الجزائر يضع المبادئ الأساسية بحماية البيئة والإفصاح البيئي بما في ذلك توفير المعلومات اللازمة للجمهور والسلطات المعنية وإجراء تقييم للمشاريع التي تلحق آثارا سلبية بالبيئة وعلى الرغم من وجود هذه القوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية البيئة إلى أن ضعف تطبيقها أو غموضها قد يجعلها في بعض الحالات من المعوقات التي تحد من تطوير الإفصاح البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية.

4-مستخدمو المعلومات البيئية:

يتأثر مستوى وطبيعة الإفصاح البيئي بمتطلبات وضغوط مستخدمي المعلومات البيئية، حيث تشمل هذه الفئة الدائنين والمستثمرين والمساهمين ومصالح الضرائب وسوق المال وغيرهم من مستخدمي المعلومات البيئية على الشركات وإلزامها بضرورة الإفصاح البيئي وبيان مدى محافظتها على البيئة المحيطة.³

كما أن جميع الأطراف الممثلة لأصحاب المصالح سواء كانوا أساسيين أو ثانويين وهم مستخدمو المعلومات البيئية من المرجح أن يكون لهم القدرة على تشجيع منظمات الأعمال وتحفيزها لتبني برامج بيئية تطوعية تؤدي إلى تحسين أدائها البيئي والاقتصادي وأن الإفصاح البيئي والاجتماعي يستخدم من قبل منظمات الأعمال كأداة لتحديد وإدارة أصحاب المصالح بشكل يمكنها من كسب تأييدهم أو تغيير مواقفهم تجاه قضايا معينة متعلقة بأدائها الاقتصادي والبيئي، وأن المؤسسات تقوم بتبني إستراتيجيات الإفصاح البيئي للاستجابة لتوقعات ومتطلبات مختلف فئات أصحاب المصالح بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.⁴

¹ أبو القاسم محمود أبو ستالة، مرجع سبق ذكره، ص 165.

² حنان سعدي سيف، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حامة بوزيان - SCHB - قسنطينة، مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة 2، 2014، ص ص 92، 93.

³ أبو القاسم محمود أبو ستالة، المرجع نفسه، ص 164.

⁴ إبراهيم محمد احميدة، مرجع سبق ذكره، ص 267.

المطلب الثاني: معيقات اقتصادية ومالية:

1- ربحية المؤسسة:

إن الهدف الأساسي الذي تسعى إليه أغلب الشركات إلى تحقيقه هو تعظيم الربح، حيث يكون هناك ميل أحيانا إلى اعتبار أن المؤسسات التي تعاني من انخفاض أرباحها تميل إلى الاهتمام بالقضايا الاقتصادية على حساب القضايا البيئية، وعلى ذلك فإنه من المرجح أن يكون لديها القدرة المالية على تحمل تكاليف إزالة التلوث الناجم عن عملياتها دون تأثير على مركزها المالي، ولإفصاح عن معلوماتها البيئية تلبية لاحتياجات أصحاب المصالح، ومن ثم فإن المؤسسات ذات الأداء الاقتصادي الممتاز والتي تتميز بربحية عالية يتوقع منها الإفصاح عن قضاياها البيئية بشكل أكبر مقارنة بالمؤسسات ذات الربحية المنخفضة، لتظهر نفسها لأصحاب المصالح فيها بأنها قادرة على الوفاء بمسؤولياتها البيئية والاجتماعية وبمعنى آخر فإن انخفاض الأرباح سوف يجعل المديرين لا يهتمون بالإفصاح البيئي، وذلك نظرا لأن وضع المؤسسة الاقتصادية لا يسمح بتحمل أية تكاليف إضافية، خاصة وأن الإفصاح البيئي لا يزال اختياريا.¹

وعليه فإن الربحية الضعيفة للمؤسسات تكون عائق على عملية الإفصاح البيئي، حيث ترى الإدارة أن الإفصاح عن المعلومات البيئية تؤدي إلى تكاليف إضافية لذلك تميل الإدارة إلى الحد من الإفصاح أو تأجيله لتوفير المال وحماية الوضع المالي للمؤسسة.

2- المديونية:

يظهر تأثير المديونية على الإفصاح البيئي وذلك من خلال:²

أوضح العديد من الباحثين أن ارتفاع مستوى المديونية يدفع المؤسسات إلى زيادة الإفصاح عن مسؤولياتها البيئية، خاصة عندما يكون المقرضين مهتمون بالأنشطة التي تعبر عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة فسيكون من مصلحة المؤسسة زيادة الإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية كلما ازداد حجم ديونها، ذلك أن المقرضين يعدون من بين أهم أصحاب المصالح في أي مؤسسة لكونهم يتحكمون في وصول المؤسسة إلى الموارد الأساسية والتي تعد ضرورية لبقائها.

كما أشار آخرون إلى تزايد اهتمام البنوك بتمويل المؤسسات التي تمارس نشاطات اقتصادية صديقة للبيئة، أو التي تسعى لامتلاك معدات أو تقنيات تهدف إلى التقليل من التأثيرات السلبية للأداء الاقتصادي للمؤسسات على البيئة ومواردها، وأضاف الباحثون بأن العديد من البنوك في الدول المتقدمة وبشكل خاص في المملكة المتحدة، قامت بوقف تعاملاتها مع المؤسسات التي لا تهتم بالمحافظة على البيئة ومواردها.

¹ أبو القاسم محمود أبو ستالة، مرجع سبق ذكره، ص 165.

² إلياس شرشاقة، مرجع سبق ذكره، ص 22.

كما أن كلما ازداد اعتماد المؤسسة على الديون كلما شجعها ذلك على زيادة أنشطتها الاجتماعية والبيئية والإفصاح عن المزيد من المعلومات البيئية لغرض تلبية توقعات الدائنين حول القضايا البيئية للمؤسسة.

3- الأداء الاقتصادي للمؤسسة:

يقاس الأداء الاقتصادي بكل من معدل العائد النقدي على حقوق الملكية ومعدل الربح التشغيلي على الأصول، ودرجة الرفع المالي، وصافي التدفقات النقدية وحافة الربح التشغيلي وصافي الربح والعائد غير العادي على السهم في سوق الأوراق المالية، و بناءا عليه فإن من المتوقع زيادة حجم الأداء البيئي ومدى الإفصاح عن هذا الأداء مع نمو الأداء الاقتصادي للمؤسسة الاقتصادية وذلك لقدرتها على تحمل تكاليف إزالة الأضرار البيئية التي سببتها نتيجة ممارسة أنشطتها والعمل على شراء أصول جديدة أقل ضررا دون أن يؤثر ذلك على مركزها المالي.¹

المطلب الثالث: المعوقات الفنية والمحاسبية:

1- مشاكل مرتبطة بالتكوين والتأهيل:

إن الجوانب الجديدة للمحاسبة والإفصاح المطلوب توفيره تتطلب من المحاسبين مهارات وخبرات متخصصة جدا مازالت محدودة لدى بعضهم ، إذ مازال الكثير من المحاسبين لا يستطيعون توفير متطلباته سواء من حيث القياس أو من حيث مهارات العرض والإفصاح فالمحاسبون والمراقبون الماليون غالبا ما تكون معرفتهم محدودة بالبيئة التي تواجهها المؤسسة، ولا في تدفق الموارد الفيزيائية، وكنتيجه فإن موظفي المحاسبة لا يتمكنون من تقديم المعلومات المحاسبية التي تنفع البيئة والفنيين، ومن جانب آخر فعلى الرغم من تمتع موظفي البيئة وكذلك الفنيين بمعرفة واسعة عن البيئة والخبرة بتدفق الطاقة والماء والموارد الأخرى ضمن المؤسسة إلا أنهم لا يمتلكون المعرفة الكافية بكيفية قيد هذه الأمور في السجلات خاصة إذا ما خذنا بعين الاعتبار اختلاف اللغة في الثقافات المحاسبية والبيئية والفنية.²

كما أن المستوى التعليمي لأعضاء مجلس الإدارة يمكن أن يكون من العوامل المؤثرة على ممارسات الإفصاح للشركات، حيث أن الأعضاء الذين لديهم قدر من التعليم من المرجح أن يتمتعوا بمنظور واسع ونمط تفكير متفوق يؤهلهم لفهم وإدراك المصالح المختلفة لأصحاب المصالح المرتبطين بالمنظمة وأن زيادة المستوى التعليمي لأعضاء مجلس الإدارة من شأنه أن يؤثر على سلوكهم ، خصوصا فيما يتعلق بممارسات الإفصاح وقضايا مساءلة الشركات حيث من المرجح أن يدعم أعضاء مجلس الإدارة الذين لديهم خلفية في المحاسبة والأعمال التجارية للمنشأة قرار الإدارة بالإفصاح عن المعلومات التي تساهم في إظهار عنصر المساءلة في التقارير السنوية للمنشأة بالإضافة إلى تحسين صورة الشركة.³

¹ أبو القاسم محمود أبو ستالة، مرجع سبق ذكره، ص 163.

² نجوى عبد الصمد، مرجع سبق ذكره، ص 75.

³ إبراهيم محمد أحمدية، مرجع سبق ذكره، ص 253.

وان الخبرة العملية لأعضاء مجلس الإدارة وما يملكونه من معارف متعددة يمكن أن تزيد من كفاءة الإدارة فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرارات بما فيها قرارات الإفصاح، حيث أن خبراتهم العملية في مجال البيئة يمكن أن تؤهلهم لتقييم الإستراتيجيات البيئية بفعالية ومن ثم تحفيز الإدارة ودعمها لتبني ممارسات الإفصاح البيئي، حيث أن الشركات التي تضم مجالسها أعضاء من ذوي الخبرة في مجال التنمية المستدامة هم أكثر ميل نحو تبني إستراتيجيات الاستدامة والتي يعد الإفصاح البيئي أحد عناصرها.¹

2- مشكلة أسلوب وطريقة التقرير:

تؤثر مشكلة أسلوب وطريقة التقرير على الإفصاح البيئي وذلك من خلال:²

ينقسم الباحثون وكتاب الفكر المحاسبي إلى مدرستين بشأن أسلوب وطريقة التقرير المحاسبي عن الأداء الاجتماعي بما فيه الأداء البيئي وهما:

1- المدرسة الأولى: تنظر إلى المسؤولية الاجتماعية بما فيها المسؤولية البيئية لإدارة التنظيم والمسؤولية الخاصة، باعتبار أهداف اجتماعية ومالية مندمجة أو متداخلة، الأمر الذي يتطلبه إعداد تقارير شاملة تكون فيها الجوانب الاجتماعية والمالية والاقتصادية متكاملة.

2- المدرسة الثانية: تنظر إلى المسؤولية الاجتماعية لإدارة التنظيم والمسؤولية الخاصة باعتبارهما مسؤوليتين محاسبتين متميزتين، الأمر الذي يتطلب فصلهما بواسطة تقارير مستقلة، ويرى الباحثون أن الدراسات العلمية ومحاولات التطبيق العلمي قد أسفرت على إتباع إحدى الطريقتين:

1- طريقة الدمج: يتم من خلالها دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية للمحاسبة المالية ضمن قوائمها المالية.

2- طريقة الفصل: يتم من خلالها عرض معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قوائم مستقلة مع الإبقاء على قوائم المحاسبة المالية في شكلها ومضمونها التقليدي.

ويرى أصحاب طريقة الفصل أن مشكلات قياس المنافع والتكاليف الاجتماعية تفرض على القائمين بمهمة تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمشروع ضرورة إعداد تقارير اجتماعية منفصلة عن تقارير المحاسبة المالية نظرا لاختلاف طبيعة المعلومات الاجتماعية عن المعلومات المالية إلا أن أصحاب هذا الاتجاه يختلفون فيما بينهم حول أسلوب القياس المستخدم.

¹ إبراهيم محمد أحمدية، مرجع سبق ذكره، ص 254.

² حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير شركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدقي الحسابات وإدارات الشركات)، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية، غزة، 2009، ص ص 37، 38.

في حين يرى آخرون أن هذه الطرق تعاني من صعوبة القياس المحاسبي المالي لمعظم أنشطة المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تقتصر إلى درجة مقبولة من الموثوقية والموضوعية، الأمر الذي يضعف من ملائمتها لاتخاذ القرار لدى أصحاب المصالح.

ويرى آخرون أنه لا توجد طريقة معينة للإفصاح عن المعلومات البيئية محاسبيا حيث أن هناك العديد من النماذج التي طرحت في هذا المجال وجميعها تختلف من هذا الجانب.

وعليه فإن طريقة وأسلوب التقرير من معيقات الإفصاح البيئي وذلك بسبب غياب نموذج معين وموحد لإعداد هذه التقارير، بالإضافة إلى اختلاف طرق عرض المعلومات البيئية بين المؤسسات مما يؤدي إلى ضعف وضوح المعلومات وصعوبة مقارنتها وتحليلها.

المطلب الرابع: المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة:

1- قطاع الصناعة:

يؤثر قطاع الصناعة على الإفصاح البيئي وذلك من خلال:¹

يؤثر طبيعة النشاط الاقتصادي للمؤسسة بشكل مباشر على مستوى الإفصاح البيئي إذ تميل المؤسسات الصناعية ذات الأثر السلبي الكبير على البيئة من شركات النفط والتعدين والطاقة إلى الإفصاح البيئي بدرجة أكبر مقارنة بالمؤسسات العاملة في أنشطة أقل تأثيرا على البيئة كشركة الاتصالات والبنوك وأشارت العديد من الدراسات إلى أن المؤسسات التي تعمل في القطاعات الحساسة بيئيا تميل إلى أن تكون أكثر استجابة لتبني ممارسات الإدارة البيئية مقارنة بالمؤسسات الأقل حساسية من الناحية البيئية.

كما أشارت دراسات أخرى بأن المؤسسات التي تمارس نشاطات حساسة بيئيا عليها أن تمثل لقوانين صارمة بفعل خصوصية أنشطتها الملوثة للبيئة ما يوجب على هذه المؤسسات الإفصاح عن قضاياها البيئية، وإلا فإن أصحاب المصالح وخصوصا المستثمرين سيفترضون الأسوأ.

وأن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى الإفصاح والقطاع الصناعي الذي ينتمي إلى المؤسسة، إلى أن طلب المساهمين وغيرهم من مستخدمي التقارير السنوية للمؤسسة من المعلومات يختلف باختلاف القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة، وكون أن هذه المؤسسات تكون محط أنظار وسائل الإعلام وهي تقوم بالإفصاح عن معلوماتها البيئية لتجنب أي حملة إعلامية يمكن أن تمس بسمعتها وتؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة.

تركز العديد من المؤسسات على استخدام البيانات البيئية غير النقدية في ممارسات الإفصاح البيئي خاصة الصناعات غير الحساسة للبيئة ليس لديها أثر كبير على البيئة ولا تتعرض لضغوط خارجية، ولا تحتاج إلى إضفاء الشرعية على الإجراءات المتبعة من طرف المؤسسة لذا تعتمد على الإفصاح غير النقدي والكمي، وتعتمدها أغلب

¹ إلياس شرشافة، مرجع سبق ذكره، ص 21.

المؤسسات ذات الأداء البيئي الضعيف من خلال إجراء إفصاح بيئي غير نقدي، أما المؤسسات في الصناعات الحساسة للبيئة نجد مستويات أعلى من الإفصاح البيئي النقدي والنوعي، نظرا لأن المؤسسات الحساسة للبيئة تواجه بالفعل ضغوطات على أنشطتها لمجرد انتمائها لصناعات محددة سلفا على أنها تؤثر على البيئة وأيضاً آثارها على البيئة والمجتمع، لذا يجب توفير حوافز لجعل الإفصاح البيئي يتمتع بالشرعية بغض النظر عن انتماء المؤسسة.¹

ومثال على ذلك تعتبر شركة سوناطراك أكبر شركة جزائرية تشط في مجال الصناعة والنشاط الأساسي لها هو النفط والغاز وهو قطاع له تأثير كبير على البيئة فشركة سوناطراك تقوم بالإفصاح عن الانبعاثات والغازات الملوثة الناتجة عن نشاطها وتعمل على الحد منه، كما تعمل على مشاريع حماية البيئة مثل إعادة تدوير المياه وبرامج تقليل التلوث كعمليات التشجير.

2- عمر المؤسسة:

إن المؤسسات العاملة في أنشطة ذات حساسية بيئية من فترة طويلة تكون لديها طرق المعالجة من خلال الخبرات التي اكتسبتها، وتخفيض معدلات انبعاث الغازات السامة في ظل وجود لجان المسؤولية البيئية تراجع وتراقب تلك المعدلات، والوقوف على مدى توافقها مع المعدلات المنصوص عليها بالتشريعات و القوانين البيئية، مما يدفع تلك المؤسسات للإفصاح عن أدائها البيئي مقارنة بالمؤسسات الجديدة قصيرة العمر، وإضافة إلى ذلك فإن التوسع في مستوى الإفصاح يعطيها صيغة الشرعية على أنشطتها ، ولانتهاء الضوء على مدى الوفاء بالتزاماتها اتجاه البيئة والمجتمع الذي تعمل فيه.²

3- حجم مجلس الإدارة:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن ازدياد حجم مجلس الإدارة سيسمح بتنوع الخبرات والمعارف نتيجة لزيادة التوظيف لأعضاء المجلس، كما أن التوسع سيسمح بزيادة تمثيل مختلف أصحاب المصالح مما له من فائدة في الاستجابة لمطالبهم بشكل فعال وسريع، ويمكن من سيطرة المدير التنفيذي على المجلس، وممارسة الأعضاء صلاحياتهم في قيادة المؤسسة، مستفيدين من الاستقلالية التي يتمتعون بها ، وأن مستوى حجم مجلس الإدارة يرتبط بعلاقة إيجابية مع مستوى إفصاح تلك المؤسسة ،ووفقا لهذه العلاقة فإن المؤسسات ذات الحجم الكبير تكون عرضة للكثير من المتطلبات المعلوماتية من قبل الأطراف المستفيدة من تلك المعلومات مما يجعل من مجالس الإدارة الكبيرة مطالبة بمستويات عالية من الإفصاح عن المعلومات.³

¹ بلقاسم قريشي، زرقون محمد، العوامل المحددة للإفصاح البيئي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة تطبيقية للمؤسسات

الصناعية الفترة (2015-2018)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 13 ، العدد 02، 2020، ص 1124.

² أبو القاسم محمود أبو ستالة، مرجع سبق ذكره، ص 165.

³ المرجع نفسه، ص 164.

كما يعتبر حجم مجلس الإدارة من الآليات المهمة لحوكمة الشركات حيث من المرجح أن يكون لدى المجالس الكبيرة عدد أكبر من المدراء المستقلين ذوي الخبرة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل السلوك الانتهازي للإدارة، وفرض نوع من الرقابة على أداؤها، وتحويل انتباه المديرين إلى المسؤوليات الاجتماعية والبيئية للمنظمة ويؤدي في النهاية إلى المزيد من الشفافية والإفصاح عن المعلومات، وأن المجالس الكبيرة تضم مجموعة من الأعضاء تربطهم علاقات مع أفراد ومؤسسات من مختلف المجالات، الأمر الذي يؤدي إلى تأمين الموارد الحيوية للمنظمة وتقليل الشكوك البيئية حول أداؤها.¹

يظهر تأثير حجم مجلس الإدارة على الإفصاح البيئي بشكل أكبر في المؤسسات الكبيرة الحجم والتي تملك مجالس إدارية تضم عدد كبير من الأفراد ذوي خبرات مختلفة، هذا التنوع يزيد من الاهتمام بالقضايا البيئية والإفصاح عنها، أما إذا المجلس صغير قد يكون هناك نقص في الخبرات والمهارات اللازمة لفهم وتقييم القضايا البيئية ما يجعله أقل قدرة على ممارسة الإفصاح البيئي.

4- حجم المؤسسة:

يقاس حجم المؤسسة الاقتصادية بإجمالي الأصول أو حجم أو قيمة المبيعات ومن ثم فإن المؤسسات الكبيرة تقوم بالإفصاح عن أداؤها البيئي أكبر من المؤسسات الصغيرة بسبب وضوحها، والذي يجعل منها حريصة على صورتها البيئية، والتي يمكن أن تؤثر على صورتها وسمعتها أمام المستثمرين، والموردين والعملاء، والمؤسسات الكبيرة بمقابل المؤسسات الصغيرة لديها قدرات تكنولوجية هائلة تمكنها من معالجة البيانات وإنتاجها، بالإضافة للكوادر البشرية المؤهلة علمياً ومهنيًا، مما يترتب عليه تخفيض تكلفة إعداد ونشر المعلومات، وأيضاً كبر حجمها يجعلها بحاجة للحصول على المزيد من مصادر التمويل الخارجية وبتكلفة منخفضة، وجذب المزيد من المستثمرين والعملاء، وبث الطمأنينة لديهم في مقدرة المؤسسة على الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية والبيئية، مما يترتب عليه التوسع في الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية، وبمعنى آخر كلما زاد حجم المؤسسة الاقتصادية مقاساً بكمية وقيمة مبيعاتها وإجمالي أصولها زاد استعداد أصولها للإفصاح عن الأداء الاجتماعي البيئي.²

ويعتبر حجم المؤسسة من العوامل المؤثرة على الإفصاح البيئي، حيث يحتاج إعداد المعلومات المحاسبية واستخراجها بشكل دقيق وبتوقيت مناسب وملئم للمستفيدين منها إلى تكاليف مباشرة ناتجة عن إعداد القوائم المالية وتكاليف غير مباشرة ناتجة عن كشف جميع المعلومات عن المؤسسة للمؤسسات الأخرى وناتجة عن عدم وضوح

¹ إبراهيم محمد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 251، 252.

² أبو القاسم محمود أبو ستالة، مرجع سبق ذكره، ص 164.

المعلومات للمستثمرين، وقد تبين وجود علاقة موجبة بين حجم المؤسسة ودرجة الإفصاح ويرجع ذلك إلى أن تكلفة المعلومات تكون غير ملموسة في المؤسسات كبيرة الحجم.¹

5- هيكل الملكية:

يؤثر هيكل الملكية على الإفصاح البيئي وذلك من خلال:²

يشير تركيز الملكية إلى امتلاك أسهم الشركة من قبل عدد قليل من المساهمين الكبار والذي من المتوقع أن يؤدي إلى التقليل من مشاكل الوكالة، ومن ثم انخفاض نسبة الإفصاحات الطوعية التي يمكن أن تتبناها الشركة من أجل تخفيض تكاليف الوكالة، حيث أن هؤلاء المساهمين يتمتعون بنفوذ مؤثر من الجمعية العامة يمكنهم من الحصول على المعلومات من مصادر بديلة بخلاف المصادر الرئيسية التي تعتمد على الإفصاحات المحاسبية سواء في التقارير السنوية أو أي وسيلة أخرى، وعلى العكس من ذلك، يشير تشتت الملكية إلى امتلاك أسهم الشركة من قبل عدد كبير من المساهمين الأمر الذي يؤدي إلى زيادة مشاكل الوكالة والتي من أجل التخفيف من حدوثها قد يكون المدراء مستعدين للكشف طوعية عن مزيد من المعلومات، حيث يعتمد صغار الملاك على هذه الإفصاحات للحصول على معلومات تتعلق بأنشطة الشركة وبالتالي من المتوقع أن تميل الإدارة في الشركات ذات الملكية المشتتة إلى تبني الإفصاح الطوعي في حين لا يحظى بأي اهتمام في الشركات ذات الملكية المركزة.

وأن تركيز الملكية له أثر سلبي على ممارسات الإفصاح البيئي، حيث توصل باحثون إلى أن امتلاك حصة كبيرة من رأس المال يجعل منظمات الأعمال أقل اهتماما بالإفصاح عن أدائها البيئي.

كما أن ملكية الدولة تلعب دور أساسي في تشجيع الشركات على احترام البيئة وانتهاج الشفافية فيما يتعلق بأنشطتها الحساسة للبيئة حيث من المفترض أن تعمل الدول على حماية مواطنيها في جميع الأخطار التي قد تهدد حياتهم بما فيها الأخطار البيئية.

وقد توصل إلى أن هناك علاقة إيجابية بين ملكية الدولة والكشف الطوعي بما في ذلك الإفصاح البيئي.

وبالتالي فإن هيكل الملكية يشكل معيقا للإفصاح البيئي، حيث أن تركيز الملكية في يد عدد قليل من الملاك قد يؤدي إلى سيطرة أكبر على المعلومات وتقليل الشفافية بينما تنوع الملكية قد يشجع على الإفصاح، ومنه فإن هيكل الملكية يؤثر بشكل مباشر على عملية الإفصاح البيئي.

¹ أحمد حابية، العوامل المؤثرة على عملية الإفصاح في القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة الآراء الخبراء المحاسبين في الجزائر العاصمة، مجلة المدبر، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي القطب الجامعي القليعة الجزائر، المجلد 07، العدد 02، 2020، ص 60.

² إبراهيم محمد أميدة، مرجع سبق ذكره، ص ص 262-264.

6-الموقع الجغرافي للمؤسسة:

إن المؤسسات الاقتصادية متعددة الجنسية ذات التأثير السلبي على البيئة و المسجلة ببورصات الأوراق المالية العالمية، والتي يتم مراجعة حساباتها من قبل شركات مراجعة كبرى معروفة عالمياً، فإنها تعمل على الإفصاح عن معلوماتها البيئية الناجمة عن ممارسة أنشطتها بالمقابل مع مؤسسات أخرى غير مسجلة بتلك البورصات العالمية حيث تتضمن نسبة مرتفعة من المساهمين و العملاء المثقفين بيئياً وهذا يمثل ضغطاً على إدارة تلك المؤسسات للإفصاح عن أدائها البيئي حيث تكون تلك المؤسسات خاضعة لرقابة عدد كبير جداً من المساهمين و المستثمرين، ومن ثم فإن تلك المؤسسات تقوم بزيادة الإفصاح عن المعلومات ذات العلاقة بأنشطتها البيئية لتخفيض تكاليف الرقابة والحصول على التمويل اللازم لنشاطاتها بتكلفة منخفضة وتحسين صورتها أمام الأطراف أصحاب المصالح.¹

¹ أبو القاسم محمود أبو ستالة، مرجع سبق ذكره، ص 166.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

يتم من خلال هذا المبحث التطرق لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالموضوع والتي تطرقت لمختلف جوانبه ومن ثم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات.

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية

من بين الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي نجد الدراسات التالية.

1-دراسة براهيمى لبنى وعمر شريقي، (2021)، دراسة بعنوان "معوقات القياس والإفصاح المحاسبي البيئي في المؤسسات الاقتصادية-دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الصناعية بولاية سطيف.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القياس والإفصاح المحاسبي البيئي في المؤسسات الاقتصادية، والمشاكل والصعوبات التي تعترض هذه العملية، وقد أظهرت الدراسة أن الإفصاح المحاسبي البيئي يقتصر على الإفصاح الوصفي بخصوص نظام الإدارة البيئية بالنسبة للمؤسسات الحاصلة على شهادة الإيزو 14001، وأن أهم معوقات عملية القياس والإفصاح عن الأداء البيئي هو عدم وجود معايير وطرق موحدة، وصعوبة قياس التكاليف والعوائد البيئية، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال التشخيص الدقيق لعناصر البحث لبناء الإطار النظري للدراسة، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد على الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها من خلال استخدام برنامج SPSS.

وتوصلت الدراسة إل أن المؤسسات الصناعية محل الدراسة بولاية سطيف ماتزال بعيدة عن تبني وتطبيق نظام محاسبي بيئي، ولكن هناك بوادر إيجابية لدى البعض من هذه المؤسسات التي استطاعت تحقيق قفزة مهمة في هذا المجال البيئي، وأن عملية قياس التكاليف البيئية ماتزال بعيدة عن المستوى المطلوب لدى أغلب المؤسسات الصناعية، وينحصر أساسا هذا القياس باستخدام الطرق التقليدية لدى بعض المؤسسات وأن قياس العوائد البيئية بالمؤسسات يتم باستخدام طرق القياس المباشر و تأتي من عملية بيع النفايات والخردة، أما باقي العوائد فلا يتم إظهارها على أنها عوائد بيئية وتنتسب كعوائد ناتجة عن النشاط الإنتاجي للمؤسسة.

2-دراسة بن عوالي الجيلالي، حوالف رحيمة، (2020)، "دراسة بعنوان الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية والمعوقات التي تواجهه، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف"

ركزت هذه الدراسة على موضوع الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية والمعوقات التي تحول دون تطبيقه في المؤسسة الصناعية ولدراسة العلاقة بين هذه المتغيرات تم توزيع وتحليل 34 استمارة على موظفي قسم المحاسبة والمالية والإدارة العليا لمؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف.تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي في الجانب النظري والمنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي، اعتمدت على الاستبيان لجمع وتحليل البيانات من خلال استخدام برنامج SPSS .

وخلصت الدراسة إلى أن مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف، تتحمل التكاليف البيئية المتولدة عن نشاطها الصناعي ضمناً بشكل غير منفصل والتي تكون ضمن حسابات هامة، وتعاني المؤسسة من ضعف في الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية، وهذا نتيجة العديد من المعوقات التي تواجهها.

3-دراسة بلقاسم قرشي ومحمد زرقون، (2020)، دراسة بعنوان "أثر الخصائص المؤسسية على الإفصاح البيئي للمؤسسات الصناعية - دراسة تطبيقية لمؤسسات الإسمنت الجزائرية خلال الفترة (2015-2018)

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الإفصاح البيئي بالإضافة إلى أثر خصائص المؤسسات على الإفصاح البيئي للمؤسسات الصناعية لتحليل أهمية إتاحة المعلومات البيئية داخل المؤسسة وخارجها، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لتحديد مستوى الإفصاح البيئي في عدم وجود بيانات بيئية، بيانات بيئية عامة، بيانات بيئية نقدية وكمية.

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام الانحدار المتعدد لقياس أثر العوامل المؤسسية (الربحية، الحجم، والرافعة المالية) على الإفصاح البيئي لمؤسسات الإسمنت الجزائرية خلال الفترة الممتدة (2015-2018)

خلصت الدراسة إلى اعتماد المؤسسات الإسمنت على البيانات البيئية العامة في الإفصاح عن المعلومات البيئية، وتحديد العوامل المؤسسية المؤثرة على الإفصاح البيئي حيث أظهرت النتائج وجود أثر للربحية على الإفصاح البيئي لمؤسسات الاسمنت، ويرجع السبب أن المؤسسات تتحمل تكاليف بيئية كبيرة للحد من التلوث البيئي لذا تحاول الرفع من ربحيتها تغطية تكاليفها البيئية والمنافسة في السوق، ولم تجد الدراسة أي أثر للحجم والرافعة المالية على الإفصاح البيئي لمؤسسات عينة الدراسة.

4 -دراسة عادل بهلوان حميدان الطاهر، (2011)، دراسة بعنوان "الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركة الأهلية للإسمنت بليبيا: دراسة استطلاعية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام الشركة الأهلية للإسمنت بالإفصاح عن أدائها البيئي، كما هدفت إلى إبراز المعوقات التي تخول دون قيام الشركة بموضوع الدراسة بالإفصاح عن أدائها البيئي لتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة وزعت على الأفراد العاملين في الدوائر المالية والمحاسبية في الشركة الأهلية للإسمنت وتم توزيع 36 استبانة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال التشخيص الدقيق لعناصر البحث لبناء الإطار النظري للدراسة، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمد فيه على الاستبيان لجمع وتحليل البيانات من خلال استخدام برنامج SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى أن الشركة الأهلية للإسمنت لا تقوم بالإفصاح محاسبيا عن أدائها البيئي وأن هناك العديد من المعوقات التي تحد من قيام الشركة الأهلية للإسمنت بالإفصاح محاسبيا عن أدائها البيئي وأبرز تلك المعوقات قلة البرامج التعليمية للتعريف بمتطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي، وعدم توافر نظام محاسبي يفي بأغراض الإفصاح

عن الأداء البيئي، وعدم وجود قوانين ملزمة للإفصاح عن الأداء البيئي، وصعوبة قياس التكاليف البيئية، وعدم وجود رغبة للإفصاح عن التكاليف المرتبطة بالأضرار البيئية الناتجة عن عملياتها حتى ولو أمكن قياسها.

5-دراسة مهاوات العبيدي، (2015)، دراسة بعنوان "القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي - دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر".

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، بلغ حجم العينة 163 مستجوبا متمثلين في المحاسبين ومحافظين الحسابات والمؤسسات المالية والضرائب. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال التشخيص الدقيق لعناصر البحث.

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط بين أهمية الوعي لدى المسؤولين بضرورة القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية، ووجود علاقة ارتباط بين وجود قصور في النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية بهدف القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية ووجود أثر للقياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في تحسين وتطوير الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

1-دراسة CITI Masnah saringat (2019)، دراسة بعنوان

"couporate environmental Disclosure in Malaysia" أطروحة دكتوراه في جامعة Malaysia.

هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية تأثير البيئة المؤسسية السياسية والاقتصادية المتغيرة في ماليزيا نظريا وتجريبيا على كمية ونوعية الإفصاح البيئي للشركات في كل من التقارير السنوية وتقارير الاستدامة للشركات الماليزية المدرجة في البورصة في الصناعات الحساسة بيئيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح البيئي في الشركات الماليزية لا يزال محدودا وغير متجانس وأن الشركات تميل إلى الإفصاح عن المعلومات الإيجابية أكثر من السلبية مما يعكس توجهها نحو تحسين الصورة المؤسسية بدل تحقيق الشفافية الكاملة.

2-دراسة Marcedes Luque et autre (2019)، دراسة بعنوان

" the influence of pro – environmental managen's personal values en environmental diselousure"

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير العوامل الداخلية على إفصاح الشركات للمعلومات البيئية وتحليل تأثير القيم الشخصية للمديرين المهتمين بالبيئة على جودة الإفصاح البيئي ومدى تأثير هذه القيم من خلال الممارسات المرتبطة بالهيكل التنظيمي البيئي للشركة بالاعتماد على عينة مكونة من 137 شركة إسبانية حساسة بيئيا.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة إيجابية بين القيم الشخصية للمديرين المهتمين بالبيئة وجودة الإفصاح البيئي، تتوسطها بالكامل الهياكل التنظيمية البيئية للشركة، وتتقيد مديري المستقبل في فهم الاستدامة، وتسليط الضوء على الآليات التي يمكن أن تعزز شفافية الشركات ومساءلته فيما يتعلق بالمسائل البيئية.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الإفصاح البيئي، يتم في هذا المطلب إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وذلك بهدف تحديد الإضافة العلمية التي تقدمها هذه الدراسة.

1-أوجه التشابه:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط هي:

- جميع الدراسات تناولت موضوع الإفصاح البيئي والجوانب المرتبطة به.
- معظم الدراسات تناولت معيقات الإفصاح البيئي والعوامل المؤثرة عليه كدراسة (إبراهيمي لبنى وعمر شريفي) و (بن عوالي الجيلالي وحوالف رحيمة).
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج والتي استخدمت في معظمها المنهج الوصفي والتحليلي.
- معظم الدراسات ركزت على المؤسسات الصناعية (المؤسسات الصناعية بسطيف، الشركات الماليزية) لكون هذا القطاع هو الأكثر تأثراً بالبيئة.

2-أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذه النقاط:

- ركزت الدراسة الحالية على مختلف معيقات الإفصاح البيئي بشكل كامل بينما بعض الدراسات السابقة ركزت على نوع من هذه المعيقات كدراسة بلقاسم قريشي ومحمد زرقون.
- أجريت الدراسة الحالية على مؤسسة واحدة وهي مؤسسة سوناطراك سكيكدة بينما دراسات أخرى أجريت في عدة مؤسسات صناعية.
- اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان كأداة رئيسية في حين اعتمدت بعض الدراسات السابقة على تحليل القوائم المالية والتقارير السنوية.
- تمت دراستنا على عينة 37 عامل وإطار في شركة سوناطراك سكيكدة في حين بعض الدراسات السابقة تناولت أحجام عينة مختلفة.

3- القيمة المضافة:

تتمثل القيمة المضافة للدراسة الحالية في تناولها لموضوع الإفصاح البيئي من خلال التركيز على مختلف المعوقات التي تؤثر على تطبيقه داخل المؤسسة الاقتصادية، حيث شملت الدراسة معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية مرتبطة بنمط وسلوك الإدارة ودرجة الوعي بدافعية الإفصاح البيئي والتشريعات والمتطلبات القانونية، والمعوقات الاقتصادية والمالية المتعلقة بربحية المؤسسة والمديونية وأدائها الاقتصادي، فضلاً عن المعوقات الفنية والمحاسبية المرتبطة بالتكوين والتأهيل وطرق إعداد التقارير البيئية، إلى جانب المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة كحجم مجلس الإدارة وحجمها و القطاع الذي تنتمي إليه وعمرها وهيكل ملكيتها وموقعها الجغرافي.

كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في تطبيقها على مؤسسة تنشط في قطاع تكرير البترول، باعتباره من القطاعات الصناعية ذات التأثير الكبير على البيئة، الأمر الذي يمنح الدراسة أهمية تطبيقية في تفسير أسباب ضعف الإفصاح البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل الذي يتمحور حول معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية، يُعتبر مفهوم الإفصاح البيئي من المفاهيم الحديثة التي اهتمت بها المؤسسات الاقتصادية، والذي تستخدمه للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنشطتها وتأثيرها على البيئة والمجتمع.

وهو يكتسي أهمية كبيرة في دعم ممارسات التنمية المستدامة وتعزيز ثقة مختلف الأطراف المعنية، إلا أن تطبيقه في المؤسسات الاقتصادية معرض لمجموعة من العوائق منها: إدارية وتنظيمية وتشريعية.

اقتصادية ومالية، فنية ومحاسبية، معيقات مرتبطة بخصائص المؤسسة.

وكل هذه المعوقات تحد من انتشار ومستوى تطبيقه داخل المؤسسات، مما يستدعي تعزيز الأطر التشريعية والتنظيمية وتشجيع المؤسسات على تبني ممارسات أكثر شفافية في مجال الإفصاح البيئي.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية بمؤسسة

سوناطراك سكيكدة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الأول إلى الجانب النظري لكل من الإفصاح البيئي ومعيقات تطبيقه داخل المؤسسة الاقتصادية، بالإضافة إلى عرض أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على عينة من الموظفين الإداريين بمؤسسة سوناطراك، وذلك من أجل إبراز أهم المعوقات التي تواجه عملية الإفصاح البيئي داخل المؤسسة محل الدراسة.

وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، ثم تحليل النتائج المتوصل إليها باستخدام برنامج SPSS .

ولإحاطة أكثر بالجانب التطبيقي للدراسة، تم التطرق في هذا الفصل إلى التعريف بعينة الدراسة، وكذا الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات المجمعة. وعليه، تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة.

المبحث الثاني: عرض النتائج وتحليلها.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

يتناول هذا المبحث تقديم المؤسسة محل الدراسة، إضافة إلى المنهج والتقنيات المستخدمة، وأدوات جمع البيانات والمعطيات، ثم التطرق إلى محددات الدراسة من حيث مجتمع الدراسة، العينة، وحدود مشاكلها.

المطلب الأول: تقديم المؤسسة ومجتمع وعينة الدراسة

نعرض في هذا المطلب تقديم المؤسسة محل الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة المعتمدة في إنجاز الدراسة الميدانية.

1/ تعريف مؤسسة سوناطراك سكيكدة - مصفاة تكرير البترول رقم 02 (RA2K) بسكيكدة -:

تُعد مصفاة تكرير البترول رقم 02 (RA2K) بسكيكدة واحدة من أهم الوحدات الصناعية التابعة لشركة سوناطراك، حيث تندرج ضمن استراتيجية الدولة الجزائرية الرامية إلى تثمين الموارد البترولية وتحقيق قيمة مضافة من خلال عمليات التكرير والتحويل. وتكتسي هذه المصفاة أهمية بالغة نظراً لدورها الحيوي في معالجة المكثفات وإنتاج مشتقات بترولية تلبي احتياجات السوق الوطنية وتدعم الصادرات.

• نشأة المصفاة وتطورها

جاء إنشاء مصفاة RA2K في إطار مشروع استثماري ضخم يهدف إلى استغلال المكثفات الناتجة عن الحقول البترولية الجزائرية، حيث تم إسناد إنجاز المشروع إلى الشركة الصينية CNPC بصفتها متعهداً رئيسياً (EPC)، وذلك بتاريخ 10 ماي 2005. وقد قُدرت تكلفة المشروع بحوالي 390 مليون دولار، بطاقة إنتاجية تصل إلى 5 ملايين طن سنوياً.

مرّ المشروع بعدة مراحل أساسية، بدءاً من توقيع العقد، ثم دخوله حيز التنفيذ، وصولاً إلى مراحل التشغيل التجريبي والفعلي خلال سنة 2009، حيث تم تشغيل الأفران واستقبال المكثفات، ثم انطلاق وحدات الإنتاج، وإجراء اختبارات الأداء، ليتم الاستلام المؤقت للمشروع في جانفي 2010. وقد ساهم هذا المشروع في تعزيز قدرات التكرير الوطنية وتحسين جودة المنتجات البترولية.

• الموقع الجغرافي للمصفاة

تقع مصفاة RA2K بالمنطقة الصناعية لولاية سكيكدة، شرق الجزائر، على مساحة تُقدّر بحوالي 45 هكتار، خارج النسيج العمراني، وتحديداً في موقع المطار القديم. ويتميز هذا الموقع بقربه من عدة منشآت صناعية استراتيجية، مثل مركب تسييل الغاز الطبيعي (GL1K)، ومركب البلاستيك (CP1K)، ومصفاة البترول (RA1K)، إضافة إلى محطة تخزين النفط الخام والمكثفات (RTE)، مما يُسهل عمليات التزود والنقل والتكامل الصناعي.

• طبيعة نشاط المصفاة

تختص مصفاة RA2K في معالجة المكثفات، وهي نوع من السوائل الهيدروكربونية الخفيفة الناتجة عن الغاز الطبيعي، حيث يتم تكريرها للحصول على منتجات بترولية متعددة. وتتم هذه العملية عبر تقنيات التقطير والمعالجة، مما يسمح بفصل المكونات المختلفة حسب خصائصها الفيزيائية والكيميائية.

وتنتج المصفاة عدة مواد بترولية، من أهمها:

* غاز البوتان: يُستخدم لتلبية الطلب المحلي خاصة في المنطقة الشرقية.

* النافثا: تُوجه غالباً نحو التصدير.

* الكيروسين (Jet A1): يُستخدم في الطيران ويتم تصديره.

* الغازوال (خفيف وثقيل): يُستخدم محلياً أو يُصدر حسب الحاجة.

وتعمل المصفاة بطاقة إنتاجية تُقدّر بـ 5 ملايين طن سنوياً، على مدى 330 يوماً في السنة، مما يعكس قدرتها الإنتاجية العالية ودورها في تلبية الطلب المتزايد على المنتجات البترولية.

• المنشآت والوحدات الإنتاجية

تتكون مصفاة RA2K من مجموعة من الوحدات الصناعية المتكاملة التي تضمن سير عملية التكرير بكفاءة، ومن أبرز هذه الوحدات:

* وحدة التقطير (U100): تُعدّ الوحدة الأساسية التي يتم فيها فصل مكونات المكثفات.

* وحدة معالجة الكيروسين (U200): تُعنى بتنقية الكيروسين وتحسين جودته.

* وحدة التخزين والتحويل (U300): تُستخدم لتخزين المنتجات ونقلها.

* نظام الشعلة (U400): يُستخدم للتخلص من الغازات الزائدة بطريقة آمنة.

* وحدة الخدمات (U500): تشمل إنتاج الطاقة ومعالجة المياه.

كما تحتوي المصفاة على مرافق داعمة، مثل مخبر مراقبة الجودة، وأنظمة الحماية من الحرائق، وقاعات التحكم التي تُشرف على العمليات الإنتاجية.

• الهيكل التنظيمي للمصفاة

تعتمد المصفاة على هيكل تنظيمي متكامل يضم عدة أقسام ووحدات إدارية وتقنية، تساهم في تحقيق التنسيق بين مختلف الأنشطة. ومن بين هذه الأقسام:

- قسم الإنتاج: مسؤول عن تخطيط وتنفيذ العمليات الإنتاجية.
- قسم الصيانة: يُعنى بالحفاظ على جاهزية المعدات.
- القسم التقني: يُشرف على مراقبة الجودة.
- قسم الأمن الداخلي: يضمن حماية المنشأة.
- قسم السلامة والبيئة: يُعنى بحماية العمال والبيئة.
- قسم الموارد البشرية: يتولى شؤون العمال.
- قسم الإعلام الآلي: يُدير الأنظمة المعلوماتية.
- قسم التموين: يُشرف على التوريد وال شراء.

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمصفاة تكرير البترول (RA2K) بسكيكدة



المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

دائرة المالية ودورها في المصفاة

تعد دائرة المالية من أهم الدوائر داخل المصفاة، حيث تضطلع بمهمة تسيير الموارد المالية وضمان التوازن المالي. وتشمل مهامها إعداد الميزانيات، مراقبة النفقات والإيرادات، تسيير وسائل الدفع، ومتابعة الحسابات.

وتتكون هذه الدائرة من عدة مصالح، منها:

* مصلحة الخزينة

* مصلحة المحاسبة العامة

* مصلحة المحاسبة التحليلية

* مصلحة محاسبة المواد

* مصلحة الإعلام المالي

* المصلحة القانونية

مصلحة الخزينة

تلعب مصلحة الخزينة دوراً أساسياً في تسيير التدفقات النقدية داخل المصفاة، حيث تتكفل بعمليات الدفع والتحصيل، ومتابعة الحسابات البنكية، وإعداد التوقعات المالية. كما تعتمد على نظام معلوماتي لتسجيل العمليات ومراقبتها.

وتنقسم إلى عدة أقسام:

* قسم إدخال التدفقات

* قسم وسائل الدفع

* قسم المراقبة والتقارير

* قسم المحاسبة

وتقوم هذه الأقسام بالتكامل فيما بينها لضمان سير العمليات المالية بكفاءة وشفافية.

أهمية المصفاة

تُعتبر مصفاة RA2K من المشاريع الاستراتيجية التي ساهمت في تعزيز قدرات الجزائر في مجال التكرير، وتقليل الاعتماد على استيراد بعض المشتقات البترولية، إضافة إلى دعم الصادرات. كما تُساهم في خلق مناصب شغل وتطوير الخبرات الوطنية في المجال الصناعي.

2/ مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة:

عند اختيار مجتمع الدراسة تم التركيز على الفئات القادرة على التعامل مع الاستبيان والإجابة عن مختلف أسئلته بدقة، وذلك بهدف الحصول على معلومات تخدم موضوع الدراسة. وعليه، تم الاعتماد على مجموعة من الإداريين والعاملين بالمؤسسة محل الدراسة، الحاصلين على شهادات علمية في المحاسبة والمالية والبيئة، إضافة إلى بعض الإطارات ذوي الخبرة والحائزين على شهادات ذات صلة بالمحاسبة والبيئة.

وتتمثل الفئات التي تشكل مجتمع الدراسة فيما يلي:

- رئيس مصلحة: 10 عمال
- مسؤول بيئة: 4 عمال
- موظف إداري: 22 عاملاً
- محاسب: عامل واحد

وبذلك يقدر العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة بـ 37 عاملاً.

- عينة الدراسة:

بالنسبة لعينة الدراسة قمنا بتوزيع 37 استمارة استبيان في مؤسسة سوناطراك سكيكدة (RA2K)، شملت أفراد العينة المحددة سابقاً ولقد اعتمدنا طريقة التسليم والاستلام المباشر.

الجدول رقم (1): الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان

النسبة	التكرار	البيان
100	40	الاستمارات الموزعة
7	3	الاستمارات المفقودة
0	0	الاستمارات الملغاة
93	37	الاستمارات الصالحة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على استمارة الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن العدد الإجمالي للاستثمارات الموزعة قد بلغ 40 استثمارة، منها 37 استثمارة صالحة، أما بقية الاستثمارات قد ألغيت 3 منها كونها قد فقدت.

3/ متغيرات الدراسة:

المتغير الأساسي للدراسة: يتمثل في معيقات الإفصاح البيئي داخل المؤسسة الاقتصادية، والمتمثلة في (المعيقات التنظيمية والإدارية والتشريعية، المعوقات الاقتصادية المالية، المعوقات الفنية والمحاسبية، والمعيقات المرتبطة بخصائص المؤسسة).

المتغيرات الشخصية: وتشمل المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، المؤهل الوظيفي، الخبرة المهنية).

المطلب الثاني: أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية:

من خلال هذا المطلب سوف يتم التعرف على الأدوات المستخدمة في جميع البيانات المتعلقة بالدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

1/ أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة استبيان يتكون من أربعة أبعاد أساسية هي: بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية بـ 8 عبارات، بعد المعوقات الاقتصادية والمالية بـ 4 عبارات، بعد المعوقات الفنية والمحاسبية بـ 5 عبارات، بعد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة بـ 3 عبارات، بمجموع عبارات 20 عبارة.

وقد تم إعداد أسئلة الاستبيان على أساس مقياس "ليكارث الخماسي" الذي يتيح للمستجيب اختيار واحدة من خمس إجابات محتملة، مما يساعد الباحث على تحديد آراء أفراد العينة وترميز إجاباتهم لفقرات الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): أوزان الإجابات حسب مقياس ليكارث الخماسي.

المجال	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
العبار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
التقييم	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

2/ أساليب المعالجة الإحصائية :

اعتمدت الباحثة على برنامج (Spss V27) في تحليل نتائج البحث على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل الثبات ألفاكرونباخ، معامل التجزئة النصفية، معادلة جثمان للتجزئة النصفية، اختبار (T) لعينة واحدة.

3/ اختبار أداة الدراسة :

3-1- صدق الأداة :

بعد تصميم استمارة الاستبيان في صورتها الأولية، عرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في هذا المجال، وذلك بغرض التأكد من فعاليتها والتحقق من صدقها الظاهري، ومدى قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه دون أن تقيس شيئا آخر إضافي.

وبناء على ملاحظات وتوجيهات المحكمين، تمت معالجة الخلل والنقائص المسجلة في النسخة الأولية، ليتم الوصول إلى الصورة النهائية للاستبانة التي استخدمت في الدراسة الميدانية.

وللتحقق من صدق المحتوى، اعتمد الباحث على معادلة لوشي (Lawshe, 1975)، حيث قيم المحكمون العبارات وفق معيار (يقيس / لا يقيس)، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): نتائج حساب معامل صدق المحتوى (معادلة لوشي).

العبارة	يقيس	لا يقيس	الصدق	العبارة	يقيس	لا يقيس	الصدق	العبارة	يقيس	لا يقيس	الصدق
عبارة 1	05	0	+1	عبارة 2	05	0	+1	عبارة 3	05	0	+1
عبارة 4	05	0	+1	عبارة 5	05	0	+1	عبارة 6	05	0	+1
عبارة 7	05	0	+1	عبارة 8	05	0	+1	عبارة 9	05	0	+1
عبارة 10	05	0	+1	عبارة 11	05	0	+1	عبارة 12	05	0	+1
عبارة 13	05	0	+1	عبارة 14	05	0	+1	عبارة 15	05	0	+1
عبارة 16	05	0	+1	عبارة 17	05	0	+1	عبارة 18	05	0	+1
عبارة 19	05	0	+1	عبارة 20	05	0	+1				

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

يتضح من الجدول أن جميع العبارات حصلت على قيمة معامل صدق محتوى (+1)، وهو ما يعكس اتفاقا تاما بين المحكمين حول صلاحية العبارات وقدرتها على قياس الأبعاد المستهدفة، مما يدل على تمتع استمارة الاستبيان بدرجة عالية من صدق المحتوى، ومنه يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

قامت الباحثة أيضا باختبار صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة ضمن الاستبيان الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من قوة العلاقة بين كل عبارة والاستبيان المرتبطة به، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان.

العبارة	معامل الارتباط (r)	الدلالة	العبارة	معامل الارتباط (r)	الدلالة
عبارة 1	0,572	0,000	عبارة 11	0,547	0,000
عبارة 2	0,346	0,036	عبارة 12	0,705	0,000
عبارة 3	0,599	0,000	عبارة 13	0,428	0,008
عبارة 4	0,407	0,012	عبارة 14	0,674	0,000
عبارة 5	0,526	0,001	عبارة 15	0,585	0,000
عبارة 6	0,574	0,000	عبارة 16	0,546	0,000
عبارة 7	0,643	0,000	عبارة 17	0,585	0,000
عبارة 8	0,562	0,000	عبارة 18	0,512	0,001
عبارة 9	0,621	0,000	عبارة 19	0,571	0,000
عبارة 10	0,687	0,000	عبارة 20	0,695	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات الاستبيان أظهرت علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية مع الاستبيان الذي تنتمي إليه، إذ جاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$)، وعليه يمكن القول إن جميع عبارات هذا الاستبيان تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، مما يعزز من صدق الأداة المستخدمة في الدراسة.

مما سبق يمكن القول إن استمارة الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، مما يعزز من صلاحية هذه أداة في قياس متغيرات الدراسة بدقة وموضوعية، وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه في الأصل.

قامت الباحثة بالإضافة إلى ما سبق باختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له، وذلك بهدف التحقق من مدى انسجام الأبعاد مع البناء الكلي للأداة، ويعد معامل الارتباط القوي والمعنوي مؤشرا على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق البنائي، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجداول التالية:

الجدول رقم (5): اختبار الصدق البنائي لأبعاد الاستبيان.

علاقة الارتباط	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
بعد المعايير التنظيمية والإدارية والتشريعية	0,904	0,000
بعد المعايير الاقتصادية والمالية	0,881	0,000
بعد المعايير الفنية والمحاسبية	0,832	0,000
بعد المعايير المرتبطة بخصائص المؤسسة	0,689	0,000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

تظهر نتائج الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$)، حيث تراوحت قيمتها بين (0,689) و(0,904)، وهو ما يعكس قوة الارتباط من متوسطة إلى قوية بين الدرجة الكلية للاستبيان والدرجة الكلية لأبعاده، وعليه يمكن القول إن أبعاد هذا الاستبيان تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق البنائي. مما سبق يمكن القول إن استمارة الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، مما يجعلها صالحة لقياس المتغيرات المستهدفة بدقة وموضوعية، وهي بالفعل مناسبة لقياس لما وضعت لقياسه في الأصل.

أظهرت نتائج اختبارات الصدق المعتمدة أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى عال من الصدق بمختلف أنواعه، حيث تحقق لها صدق المحتوى وفق معادلة لوشي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وهو ما يعزز صلاحية استمارة الاستبيان وموثوقيتها في قياس متغيرات الدراسة.

3-2- ثبات الأداة :

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الاستبيان، والذي يقصد به مدى استقرار المقياس واتساق نتائجه، بحيث يعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على العينة ذاتها وفي ظل الظروف نفسها، ولقياس ثبات الأداة، تم الاعتماد على طريقتين.

حيث استخدمت في الطريقة الأولى معادلة معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
بعد المعايير التنظيمية والإدارية والتشريعية	08	0,727
بعد المعايير الاقتصادية والمالية	04	0,700
بعد المعايير الفنية والمحاسبية	05	0,708
بعد المعايير المرتبطة بخصائص المؤسسة	03	0,801
الاستبيان ككل	20	0,889

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاوَر الاستبيان المختلفة تراوحت بين (0,700) و(0,801)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0,889)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات. أما في الطريقة الثانية، فقد اعتمدت الباحثة على أسلوب التجزئة النصفية لقياس ثبات أداة الدراسة، وذلك من خلال تقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين (العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية)، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين، وبعد ذلك تم تصحيح قيمة معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون في حال تساوي التباين أو معامل ألفا كرونباخ بين النصفين، أو باستخدام معامل جيتمان للتجزئة النصفية في حال عدم تساوي التباين أو معامل ألفا كرونباخ بينهما، وقد أسفرت هذه الإجراءات عن النتائج موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7): ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط	تصحي المعامل بمعادلة جيتمان للتجزئة النصفية	حجم العينة
0,829	0,907	91

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط لاستمارة الاستبيان بلغت (0,829)، وبعد تصحيح هذه القيمة باستخدام معامل جيتمان للتجزئة النصفية نظرا لعدم تساوي التباين ومعامل ألفا كرونباخ بين نصفي الاستبيان ارتفعت إلى (0,907)، وهي قيمة مرتفعة تعكس تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات، مما يعزز من إمكانية الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية بثقة.

تظهر نتائج اختبارات الثبات المعتمدة أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات بمختلف أساليبه، حيث تحقق لها ثبات معامل ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية، وهو ما يعكس صلاحية استمارة الاستبيان وموثوقيتها في قياس متغيرات الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية في شكل جداول تم الحصول عليها من أجل معالجة البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية، تم تحليل هذه النتائج، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نقوم باختبار فرضيات الدراسة، وذلك للوقوف على مدى تحقيقها أو عدم تحقيقها.

المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية

في هذا المطلب سوف يتم التعرف على خصائص عينة الدراسة من خلال المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، الفئة الوظيفية.

1/ توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي :

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة التعليمي حسب متغير المستوى

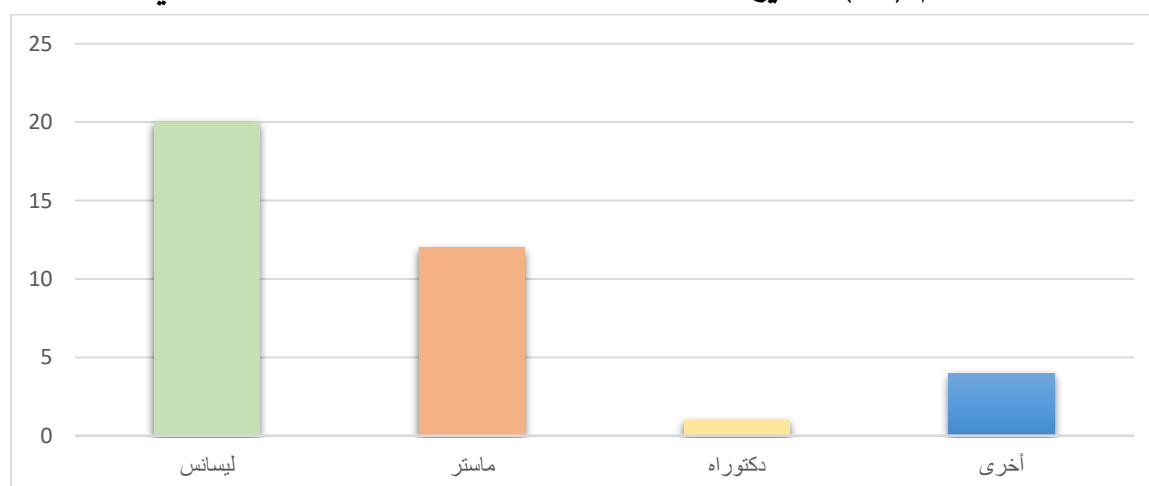
البيان	المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
المستوى التعليمي	ليسانس	20	54,1
	ماستر	12	32,4
	دكتوراه	1	2,7
	أخرى	4	10,8
	المجموع	37	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

يتضح من خلال الجدول أن فئة ليسانس هي الأكثر تمثيلا في عينة الدراسة، حيث بلغ تكرارها 20 فردا بنسبة قدرت بـ (54,1%)، تليها فئة ماستر، حيث بلغ تكرارها 12 فردا بنسبة (32,4%)، ثم جاءت فئة أخرى بتكرار بلغ 4 أفراد وبنسبة (10,8%)، في حين جاءت فئة دكتوراه في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ فردا واحدا وبنسبة (2,7%)، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الأفراد ذوو المستوى التعليمي الجامعي، وهو ما يعكس مستوى تعليميا مرتفعا نسبيا لدى أفراد العينة.

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

الشكل رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

2/ توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية :

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الجدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.

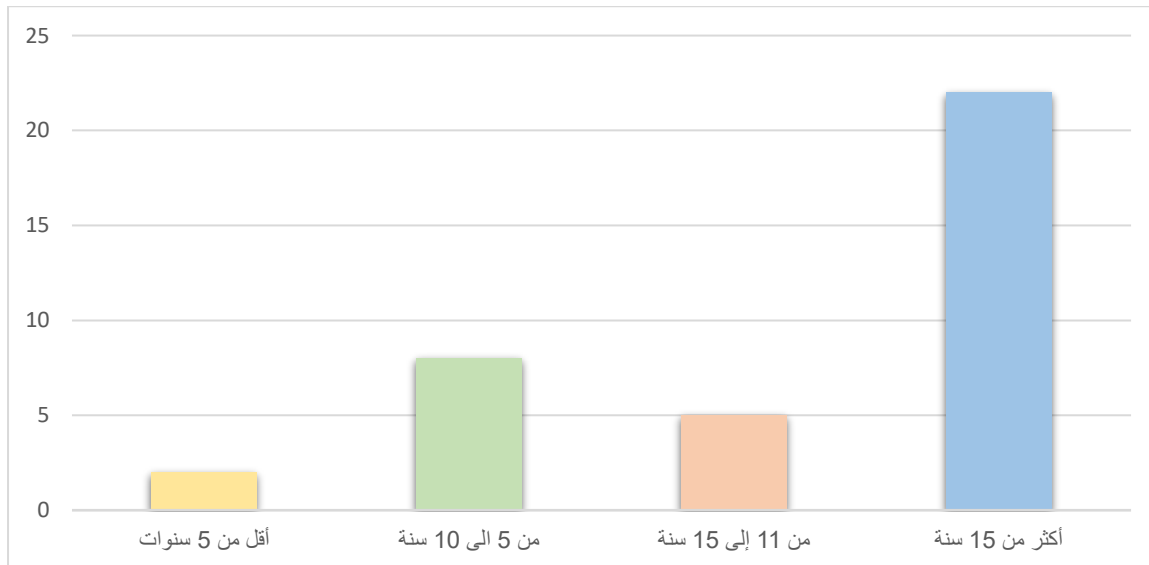
البيان	المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	2	5,4
	من 5 إلى 10 سنة	8	21,6
	من 11 إلى 15 سنة	5	13,5
	أكثر من 15 سنة	22	59,5
	المجموع	37	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27)

يتضح من خلال الجدول أن فئة أكثر من 15 سنة هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة، حيث بلغ تكرارها 22 فرداً بنسبة قدرت بـ (59,5%)، تليها فئة من 5 إلى 10 سنة، حيث بلغ تكرارها 8 أفراد بنسبة (21,6%)، ثم جاءت فئة من 11 إلى 15 سنة بتكرار بلغ 5 أفراد بنسبة (13,5%)، في حين جاءت فئة أقل من 5 سنوات في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ فردين بنسبة (5,4%)، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الأفراد ذوو الخبرة المهنية الطويلة، وهو ما يعكس امتلاك أفراد العينة لمستوى معتبر من الخبرة العملية.

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.

الشكل رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

3/ توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل الوظيفي :

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الوظيفي

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الوظيفي.

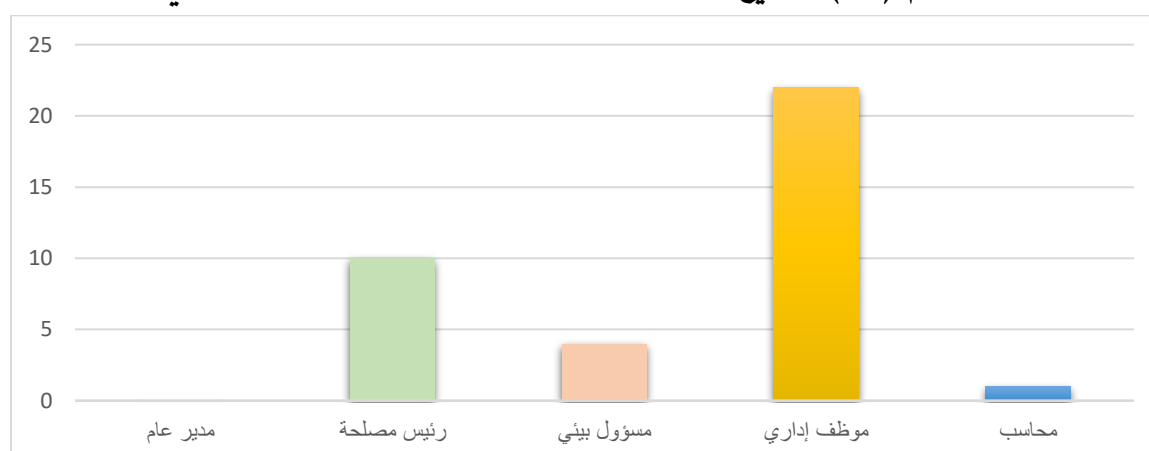
البيان	المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الفئة الوظيفية	مدير عام	0	0
	رئيس مصلحة	10	27,0
	مسؤول بيئة	4	10,8
	موظف إداري	22	59,5
	محاسب	1	2,7
	المجموع	37	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

يتضح من خلال الجدول أن فئة موظف إداري هي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة، حيث بلغ تكرارها 22 فرداً بنسبة قدرت بـ (59,5%)، تليها فئة رئيس مصلحة، حيث بلغ تكرارها 10 أفراد بنسبة (27,0%)، ثم جاءت فئة مسؤول بيئي بتكرار بلغ 4 أفراد بنسبة (10,8%)، تليها فئة محاسب بتكرار بلغ فرداً واحداً بنسبة (2,7%)، في حين جاءت فئة مدير عام في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ 0 فرداً بنسبة (0%)، وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الموظفون الإداريون، وهو ما يعكس تمركز أفراد العينة ضمن الفئات الوظيفية الإدارية داخل المؤسسة.

والشكل الموالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة الوظيفية.

الشكل رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الوظيفي.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

المطلب الثاني: تحليل نتائج أبعاد الاستبيان:

1- تحليل نتائج بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية:

يعرض الجدول التالي نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد، بهدف التعرف على مستوى استجابات أفراد العينة نحوه.

جدول (11): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات البعد الأول.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	النتيجة
عبارة 1	1,97	0,833	ضعيفة	غير موافق
عبارة 2	3,59	0,798	مرتفعة	موافق
عبارة 3	2,24	0,895	ضعيفة	غير موافق
عبارة 4	2,51	0,961	ضعيفة	غير موافق
عبارة 5	2,35	0,824	ضعيفة	غير موافق
عبارة 6	3,24	1,090	متوسطة	محايد
عبارة 7	3,27	1,097	متوسطة	محايد
عبارة 8	2,73	1,122	متوسطة	محايد
بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية	2,740	0,563	متوسطة	محايد

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

تشير النتائج إلى أن عبارات بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية قد تحصلت على درجات موافقة تراوحت بين الضعيفة والمرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1,97) و(3,59)، وقد سجلت العبارة (2) أعلى متوسط حسابي بلغ (3,59) بانحراف معياري قدره (0,798)، مما يعكس مستوى موافقة مرتفعا عليها واتجاهها إيجابيا نحوها، في حين سجلت العبارة (1) أدنى متوسط حسابي بلغ (1,97) بانحراف معياري قدره (0,833)، وهو ما يعكس درجة موافقة ضعيفة واتجاهها غير موافق نحوها.

في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد قيمة (2,740) بانحراف معياري قدره (0,563)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة واتجاه محايد عام لدى أفراد العينة نحو بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية، وهو ما يؤكد أن هذا البعد يحظى بتقييم متوسط من قبل أفراد العينة.

2 - تحليل نتائج بعد المعينات الاقتصادية والمالية:

يعرض الجدول التالي نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد، بهدف التعرف على مستوى استجابات أفراد العينة نحوه.

جدول (12): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات البعد الثاني.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	النتيجة
عبارة 9	2,27	0,932	ضعيفة	غير موافق
عبارة 10	2,97	1,013	متوسطة	محايد
عبارة 11	2,62	0,953	متوسطة	محايد
عبارة 12	2,84	0,898	متوسطة	محايد
بعد المعينات الاقتصادية والمالية	2,676	0,689	متوسطة	محايد

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

تشير النتائج إلى أن عبارات بعد المعينات الاقتصادية والمالية قد تحصلت على درجات موافقة تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,27) و(2,97)، وقد سجلت العبارة (10) أعلى متوسط حسابي بلغ (2,97) بانحراف معياري قدره (1,013)، مما يعكس درجة موافقة متوسطة واتجاهها محايدا نحوها، في حين سجلت العبارة (9) أدنى متوسط حسابي بلغ (2,27) بانحراف معياري قدره (0,932)، وهو ما يعكس درجة موافقة ضعيفة واتجاهها غير موافق نحوها.

في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد قيمة (2,676) بانحراف معياري قدره (0,689)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة واتجاه محايد عام لدى أفراد العينة نحو بعد المعينات الاقتصادية والمالية، وهو ما يؤكد أن هذا البعد يحظى بتقييم متوسط من قبل أفراد العينة.

3- تحليل نتائج بعد المعينات الفنية والمحاسبية:

يعرض الجدول التالي نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد، بهدف التعرف على مستوى استجابات أفراد العينة نحوه.

جدول (13): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات البعد الثالث.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	النتيجة
عبارة 13	2,89	0,994	متوسطة	محايد
عبارة 14	3,14	0,887	متوسطة	محايد
عبارة 15	2,54	0,900	ضعيفة	غير موافق
عبارة 16	2,51	0,932	ضعيفة	غير موافق
عبارة 17	2,81	0,938	متوسطة	محايد
بعد المعينات الفنية والمحاسبية	2,778	0,627	متوسطة	محايد

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

تشير النتائج إلى أن عبارات بعد المعينات الفنية والمحاسبية قد تحصلت على درجات موافقة تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,51) و(3,14)، وقد سجلت العبارة (14) أعلى متوسط حسابي بلغ (3,14) بانحراف معياري قدره (0,887)، مما يعكس درجة موافقة متوسطة واتجاهها محايدا نحوها، في حين سجلت العبارة (16) أدنى متوسط حسابي بلغ (2,51) بانحراف معياري قدره (0,932)، وهو ما يعكس درجة موافقة ضعيفة واتجاهها غير موافق نحوها.

في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد قيمة (2,778) بانحراف معياري قدره (0,627)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة واتجاه محايد عام لدى أفراد العينة نحو بعد المعينات الفنية والمحاسبية، وهو ما يؤكد أن هذا البعد يحظى بتقييم متوسط من قبل أفراد العينة.

4- تحليل نتائج بعد المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة:

يعرض الجدول التالي نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا البعد، بهدف التعرف على مستوى استجابات أفراد العينة نحوه.

جدول (14): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الرابع.

النتيجة	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	"
محايد	متوسطة	0,976	2,86	عبارة 18
محايد	متوسطة	1,142	3,03	عبارة 19
محايد	متوسطة	0,857	2,65	عبارة 20
محايد	متوسطة	0,845	2,847	بعد المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة
محايد	متوسطة	0,543	2,753	استبيان معينات الإفصاح البيئي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

تشير النتائج إلى أن عبارات بعد المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة قد حصلت على درجات موافقة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2,65) و(3,03)، وقد سجلت العبارة (19) أعلى متوسط حسابي بلغ (3,03) بانحراف معياري قدره (1,142)، مما يعكس درجة موافقة متوسطة واتجاها محايدا نحوها، في حين سجلت العبارة (20) أدنى متوسط حسابي بلغ (2,65) بانحراف معياري قدره (0,857)، وهو ما يعكس درجة موافقة متوسطة واتجاها محايدا نحوها.

في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد قيمة (2,847) بانحراف معياري قدره (0,845)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة واتجاه محايد عام لدى أفراد العينة نحو بعد المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة، وهو ما يؤكد أن هذا البعد يحظى بتقييم متوسط من قبل أفراد العينة

كما بلغ المتوسط الحسابي العام لاستبيان معينات الإفصاح البيئي قيمة (2,753) بانحراف معياري قدره (0,543)، ما يدل على درجة موافقة متوسطة واتجاه محايد عام لدى أفراد العينة نحو معينات الإفصاح البيئي، وهو ما يؤكد أن هذا المتغير يحظى بتقييم متوسط من قبل أفراد العينة

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضيات

بعد تحليلنا لبيانات الدراسة باستخدام مختلف الأدوات، نقوم الآن باختبار نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات التي تم طرحها في البداية.

1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد معيقات تنظيمية وإدارية وتشريعية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفروق في إجابات المبحوثين، وقد جاءت النتائج كما هو مبين الجدول التالي:

الجدول رقم (15): نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لمعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية.

المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	اختبار (T)	df	Sig
المعيقات التنظيمية والإدارية والتشريعية	3	2,740	0,563	محايد	-2,810	36	0,008

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة المبينة في الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية قد بلغ قيمة (2,740)، بانحراف معياري قدره (0,563)، وهو ما يدل على وجود اتجاه متوسط الدرجة نحو هذا البعد من قبل أفراد العينة، والذي تجسد في مستوى استجابة "محايد"، كما بينت النتائج أن قيمة اختبار (T) لعينة واحدة قد بلغت قيمة (-2,810) عند درجة الحرية (36)، وعند مستوى دلالة إحصائية قدرة ب (0,008)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة (0,05).

ومنه فإن الفروق بين المتوسط الحسابي الفرضي الذي بلغت قيمته (3) والمتوسط الحسابي المحسوب تعد فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد معنوية الاتجاه المتوسط الدرجة لأفراد العينة نحو بعد المعوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية، إذ يسهم هذا البعد في إعاقه عمليات الإفصاح البيئي بدرجة متوسطة.

مما سبق نستنتج تحقق الفرضية الأولى أي أنه: توجد معيقات تنظيمية وإدارية وتشريعية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة.

2/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد معيقات اقتصادية ومالية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفروق في إجابات المبحوثين، وقد جاءت النتائج كما هو مبين الجدول التالي:

الجدول رقم (16): نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعء المعوقات الاقتصادية والمالية.

المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	اختبار (T)	df	Sig
المعوقات الاقتصادية والمالية	3	2,676	0,689	محايد	-2,862	36	0,007

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة المبينة في الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور بعد المعوقات الاقتصادية والمالية قد بلغ قيمة (2,676)، بانحراف معياري قدره (0,689)، وهو ما يدل على وجود اتجاه متوسط الدرجة نحو هذا البعد من قبل أفراد العينة، والذي تجسد في مستوى استجابة "محايد"، كما بينت النتائج أن قيمة اختبار (T) لعينة واحدة قد بلغت قيمة (-2,862) عند درجة الحرية (36)، وعند مستوى دلالة إحصائية قدرة ب (0,007)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة (0,05).

ومنه فإن الفروق بين المتوسط الحسابي الفرضي الذي بلغت قيمته (3) والمتوسط الحسابي المحسوب تعد فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد معنوية الاتجاه المتوسط الدرجة لأفراد العينة نحو بعد المعوقات الاقتصادية والمالية، إذ يسهم هذا البعد في إعاقة عمليات الإفصاح البيئي بدرجة متوسطة. مما سبق نستنتج تحقق الفرضية الثانية أي أنه: توجد معوقات اقتصادية ومالية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة.

3/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد معوقات فنية ومحاسبية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفروق في إجابات المبحوثين، وقد جاءت النتائج كما هو مبين الجدول التالي:

الجدول رقم (17): نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعء المعوقات الفنية والمحاسبية.

المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	اختبار (T)	df	Sig
المعوقات الفنية والمحاسبية	3	2,778	0,627	محايد	-2,151	36	0,038

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة المبينة في الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور بعد المعوقات الفنية والمحاسبية قد بلغ قيمة (2,778)، بانحراف معياري قدره (0,627)، وهو ما يدل على وجود اتجاه متوسط الدرجة نحو هذا البعد من قبل أفراد العينة، والذي تجسد في مستوى استجابة "محايد"، كما بينت النتائج أن قيمة اختبار (T) لعينة واحدة قد بلغت قيمة (-2,151) عند درجة الحرية (36)، وعند مستوى دلالة إحصائية قدرة ب (0,038)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة (0,05).

ومنه فإن الفروق بين المتوسط الحسابي الفرضي الذي بلغت قيمته (3) والمتوسط الحسابي المحسوب تعد فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد معنوية الاتجاه المتوسط الدرجة لأفراد العينة نحو بعد المعوقات الفنية والمحاسبية، إذ يسهم هذا البعد في إعاقة عمليات الإفصاح البيئي بدرجة متوسطة.

مما سبق نستنتج تحقق الفرضية الثالثة أي أنه: توجد معوقات فنية ومحاسبية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

4/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد معوقات مرتبطة بخصائص المؤسسة تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفروق في إجابات المبحوثين، وقد جاءت النتائج كما هو مبين الجدول التالي:

الجدول (18): نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لبعد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة.

المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	اختبار (T)	df	Sig
المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة	3	2,847	0,845	محايد	-1,103	36	0,277

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة المبينة في الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور بعد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة قد بلغ قيمة (2,847)، بانحراف معياري قدره (0,845)، وهو ما يدل على وجود اتجاه متوسط الدرجة نحو هذا البعد من قبل أفراد العينة، والذي تجسد في مستوى استجابة "محايد"، كما بينت النتائج أن قيمة اختبار (T) لعينة واحدة قد بلغت قيمة (-1,103) عند درجة الحرية (36)، وعند مستوى دلالة إحصائية قدرة ب (0,277)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة (0,05).

ومنه فإن الفروق بين المتوسط الحسابي الفرضي الذي بلغت قيمته (3) والمتوسط الحسابي المحسوب لا تعد فروق دالة إحصائية، مما يدل على عدم معنوية الاتجاه المتوسط الدرجة لأفراد العينة نحو بعد المعوقات المرتبطة بخصائص المؤسسة، إذ لا يسهم هذا البعد في إعاقة عمليات الإفصاح البيئي.

مما سبق نستنتج عدم تحقق الفرضية الرابعة أي أنه: لا توجد معيقات مرتبطة بخصائص المؤسسة تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة.

5/ عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: توجد معيقات تؤثر على عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة، لقياس دلالة الفروق في إجابات المبحوثين، وقد جاءت النتائج كما هو مبين الجدول التالي:

الجدول (19): نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لكامل ابعاد معيقات الافصاح البيئي.

المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	اختبار (T)	df	Sig
معيقات الإفصاح البيئي	3	2,753	0,543	محايد	-2,771	36	0,009

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (Spss V27).

أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة المبينة في الجدول أن المتوسط الحسابي لاستبيان متغير معيقات الإفصاح البيئي قد بلغ قيمة (2,753)، بانحراف معياري قدره (0,543)، وهو ما يدل على وجود اتجاه متوسط الدرجة نحو هذا المتغير من قبل أفراد العينة، والذي تجسد في مستوى استجابة "محايد"، كما بينت النتائج أن قيمة اختبار (T) لعينة واحدة قد بلغت قيمة (-2,771) عند درجة الحرية (36)، وعند مستوى دلالة إحصائية قدرة ب (0,009)، وهي أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة (0,05).

ومنه فإن الفروق بين المتوسط الحسابي الفرضي الذي بلغت قيمته (3) والمتوسط الحسابي المحسوب تعد فروق ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد معنوية الاتجاه المتوسط الدرجة لأفراد العينة نحو متغير معيقات الإفصاح البيئي، إذ يسهم هذا المتغير في إعاقة عمليات الإفصاح البيئي بدرجة متوسطة.

مما سبق نستنتج تحقق الفرضية العامة أي أنه: توجد معيقات تؤثر على عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك بسكيكدة.

خلاصة:

جاء هذا الفصل الذي يمثل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث قمنا بدراسة ميدانية على مستوى مؤسسة سوناطراك سكيكدة المعتمدة على الإفصاح البيئي، وذلك من خلال تقديم لمحة عن المؤسسة محل الدراسة في المبحث الأول، إضافة إلى الطريقة والأدوات المستخدمة، بعدها تطرقنا في المبحث الثاني إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة.

وبعد تفريغ البيانات وتحليل الاستبيان الذي وُزِعَ على عينة الدراسة، تم استرجاع 37 استمارة كاملة بنسبة 93%، ثم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب النتائج المتعلقة بكل بُعد من أبعاد معيقات الإفصاح البيئي، وبعد التحليل والمناقشة توصلنا إلى أن هناك مجموعة من المعيقات التي تؤثر على مستوى تطبيق الإفصاح البيئي داخل المؤسسة.

خاتمة

الخاتمة:

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول دراسة معوقات الإفصاح البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية، بالتركيز على مؤسسة سوناطراك سكيكدة كنموذج تطبيقي. ولتحقيق أهداف الدراسة تمت معالجة الموضوع من خلال جانبين: نظري تناول المفاهيم الأساسية للإفصاح البيئي، وجانب ميداني ركّز على دراسة واقع الإفصاح البيئي داخل المؤسسة محل الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، كما تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث وُزعت 40 استمارة على عينة الدراسة، استُرجع منها 37 استمارة بنسبة استجابة بلغت 93%، وكانت جميعها صالحة للتحليل. ولتحليل البيانات تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، من بينها: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، معامل التجزأة النسبية معادلة جثيمان للتجزئة النصفية، اختبار (T) لعينة واحدة.

نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- يعد الإفصاح البيئي أداة مهمة لتعزيز الشفافية والمصادقية وإبراز التزام المؤسسة بمسؤولياتها البيئية ودعم التنمية المستدامة.
- نجاح تطبيق الإفصاح البيئي يرتبط بتوافر متطلبات تشريعية ومحاسبية وإدارية وفنية تساهم في توفير معلومات بيئية دقيقة وموثوقة، بما يضمن الإفصاح عنها بصورة فعالة ومناسبة.
- ترتبط فعالية الإفصاح البيئي بمدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات البيئية المفصّح عنها، والمتمثلة في الملاءمة والموثوقية والقابلية للفهم والقابلية للمقارنة، حيث تساهم هذه الخصائص في تحسين جودة المعلومات البيئية وزيادة منفعتها لمختلف مستخدميها.
- اعتماد طريقتي الدمج والفصل في الإفصاح البيئي يعكس غياب إطار موحد للإفصاح البيئي، مما قد يؤثر سلباً على جودة المعلومات البيئية وإمكانية مقارنتها.
- تواجه المؤسسات الاقتصادية عدة معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية تحد من فعالية الإفصاح البيئي، من أهمها ضعف اهتمام الإدارة بالقضايا البيئية، وعدم وجود إلزام قانوني كافٍ بالإفصاح البيئي.
- تؤثر العوامل الاقتصادية والمالية مثل ضعف الربحية وارتفاع تكاليف جمع ومعالجة المعلومات البيئية سلباً على مستوى الإفصاح البيئي داخل المؤسسات.

خاتمة

- يُعدّ نقص الخبرات والكفاءات المتخصصة في المحاسبة البيئية أحد أهم المعوقات الفنية والإدارية التي تواجه تطبيق الإفصاح البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية، مما يحد من فعالية وجودة المعلومات البيئية المفصح عنها.
- يؤدي غياب معايير موحدة ونماذج محددة لإعداد التقارير البيئية إلى اختلاف طرق الإفصاح بين المؤسسات الاقتصادية وصعوبة المقارنة بين نتائجها البيئية.
- تختلف درجة الإفصاح البيئي باختلاف خصائص المؤسسة، مثل حجمها وطبيعة نشاطها ومجالها الجغرافي، حيث تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في تحديد مستوى ونوعية المعلومات البيئية المفصح عنها.

نتائج اختبار الفرضيات:

- في ضوء النتائج المتوصل إليها من الدراسة النظرية والتطبيقية، أمكن التحقق من صحة الفرضيات المعتمدة، وذلك على النحو التالي:
- أكدت الدراسة أنه توجد معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة .
 - أكدت الدراسة أنه توجد معوقات اقتصادية ومالية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
 - أكدت الدراسة أنه توجد معوقات فنية ومحاسبية تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
 - أكدت الدراسة أنه لا توجد معوقات مرتبطة بخصائص المؤسسة تحد من عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.
 - وعليه يمكن القول أن نتائج الدراسة أكدت تحقق الفرضية الرئيسية المتمثلة في وجود معوقات تؤثر على عملية الإفصاح البيئي في مؤسسة سوناطراك سكيكدة.

الإقتراحات:

بناءً على النتائج المتوصل إليها، تقترح الدراسة مايلي:

- تعزيز الاهتمام بالإفصاح البيئي داخل المؤسسات الاقتصادية باعتباره أداة لرفع الشفافية وتحسين الصورة البيئية.
- تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية ووضع معايير واضحة وملزمة للإفصاح البيئي.
- تبني معايير محاسبية بيئية موحدة لتحسين قابلية المقارنة بين المؤسسات.
- تحسين جودة المعلومات البيئية عبر الالتزام بخصائصها النوعية الأساسية.
- اعتماد نموذج موحد لإعداد التقارير البيئية لضمان اتساق المعلومات وسهولة تحليلها.

- دعم الإدارة في إدماج البعد البيئي ضمن الاستراتيجيات التنظيمية للمؤسسات.
- الاستثمار في تكوين الكفاءات المتخصصة في المحاسبة البيئية لرفع جودة الإفصاح.

آفاق الدراسة:

- في ضوء النتائج المتوصل إليها حول معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية، يمكن اقتراح مجموعة من الآفاق البحثية المستقبلية التي من شأنها تعميق الفهم وتحسين الممارسات في هذا المجال، وذلك من خلال:
- دراسة أثر المعيقات التنظيمية والإدارية والتشريعية على مستوى الإفصاح البيئي في المؤسسات الصناعية.
 - دراسة أثر المعيقات الاقتصادية والمالية على مستوى الإفصاح البيئي في المؤسسات الصناعية.
 - دراسة أثر المعيقات الفنية والمحاسبية على مستوى الإفصاح البيئي في المؤسسات الصناعية.
 - دراسة أثر المعيقات المرتبطة بخصائص المؤسسة على مستوى الإفصاح البيئي في المؤسسات الصناعية.
 - دراسة دور الحوكمة المؤسسية في تعزيز الالتزام بالإفصاح البيئي.
 - تحليل مدى مساهمة الرقمنة وأنظمة المعلومات المحاسبية الحديثة في تقليص المعيقات داخل المؤسسات الاقتصادية.
 - دراسة العلاقة بين الإفصاح البيئي والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

✓ المذكرات والأطروحات:

- 1- أبو القاسم محمود أبو ستالة، الإفصاح المحاسبي البيئي وأثره على جودة القوائم المالية في شركات صناعة الإسمنت الليبية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022.
- 2- أبو سمرة حامد أحمد صالح، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير شركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.
- 3- العبيدي مهاوات، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.
- 4- سعيدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حامة بوزيان (SCHB) قسنطينة، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 02، 2014.
- 5- شرشاقة إلياس، أثر ممارسة الحوكمة على الإفصاح المحاسبي البيئي للشركات: دراسة مجموعة من المؤسسات الفرنسية والجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف 01، 2018.
- 6- عبد الصمد نجوى، المحاسبة عن الأداء البيئي: دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الإيزو 14001، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة باتنة 01، 2015.

✓ المجالات:

- 7- أحمد حابية، العوامل المؤثرة على عملية الإفصاح في القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الآراء الخبراء المحاسبين في الجزائر العاصمة، مجلة المدير، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي القطب الجامعي القليعة، المجلد 07، العدد 02، 2020.
- 8- أحمد قايد نور الدين، هلاي إسلام، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، المجلد 04، العدد 01، 2019.
- 9- أحמידة إبراهيم محمد، العلاقة بين حوكمة الشركات وممارسات الإفصاح البيئي في البيئة الليبية، مجله العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة الأسمرية الإسلامية، العدد 13، 2019.
- 10- إبراهيم أحمد هلال هدى، الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في بيئة العمل المصرية وأثره على قرارات المستثمر في سوق العمل المصري: دراسة ميدانية شركة مصر للتكرير بمجمع صناعات مسطرد، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة عين الشمس مصر، العدد 03، 2016.
- 11- الخطيب خالد، دور المحاسبة البيئية في إدارة الخطر الناجم عن التلوث البيئي والإفصاح عنها، مجلة الاقتصاد والمجتمع، جامعة منتوري قسنطينة 01، العدد 05، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

- 12- بن التاج موسى، بوعلاق مبارك، أثر التغير في السياسات المحاسبية على جوده القوائم المالية في البيئة الجزائرية دراسة ميدانية، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، جامعة تمنراست، المجلد 03، العدد 02، 2022.
- 13- بوكثير جبار، بسمه مناخ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية في الجزائر، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، يومي 6 و 7 ديسمبر 2017.
- 14- خريفي حسام، جعنيط عادل، واقع الإفصاح المحاسبي البيئي للمؤسسات الصناعية وفق معايير مبادرة التقارير المالية (GRI)، دراسة حالة شركة أرامكو السعودية للصناعات البترولية، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 07، العدد 01، 2023.
- 15- قريشي بلقاسم، زرقون محمد، العوامل المحددة للإفصاح البيئي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة تطبيقية للمؤسسات الصناعية الفترة (2015-2018)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد 13، العدد 02، 2020.
- 16- قلقول صديقة، عزازية سارة، تقييم واقع الإفصاح المحاسبي عن الاداء البيئي في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات بئر العاتر تبسة، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة العربي التبسي تبسة، المجلد 05، العدد 02، 2022.
- 17- لصاق حيزية، مدى التزام المؤسسات الصناعية بالإفصاح البيئي في ظل بيئة الأعمال الحديثة، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، المجلد 06، العدد 02، 2024.
- 18- مامون سيد أحمد محمد شيرين، أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على سوق الخرطوم للأوراق المالية) مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم البواقي، المجلد 07، العدد 01، 2020.
- 19- مبسوط هوارية، سعيدي عبد الحليم، مدى مساهمة القياس المحاسبي للتكاليف البيئية في تحسين 19- الإفصاح المحاسبي ضمن القوائم المالية دراسة إزاء عينة من المهنيين في مجموعة من المؤسسات، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة جلالى اليابس سيدي بلعباس، المجلد 18، العدد 01، 2023.

✓ قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

20-Citi Masnah Saringat, Corporate environmental disclosure in Malaysia, Thesis submitted in fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy (Accounting and Finance), Victoria University Business School, Victoria University, Australia, 2019.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير
علوم تسيير
تخصص إدارة مالية
استبيان



دراسة معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية
-مؤسسة سوناطراك بولاية سكيكدة-

السادة المشاركون الأفاضل

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان في إطار إنجاز مذكرة ماستر ب عنوان: " دراسة معيقات الإفصاح البيئي في المؤسسة الاقتصادية -مؤسسة سوناطراك بولاية سكيكدة -"، والتي تهدف إلى التعرف على أهم العوامل والمعيقات التي تحول دون تبني المؤسسة الاقتصادية للإفصاح البيئي أو تحدّ من فعاليته، وذلك من خلال الوقوف على مختلف الأبعاد التنظيمية والإدارية والتشريعية، الاقتصادية والمالية، المحاسبية والفنية وأبعاد مرتبطة بخصائص المؤسسة المرتبطة بهذا الموضوع. وتتبع أهمية هذه الدراسة من تنامي الاهتمام بالقضايا البيئية في بيئة الأعمال الحديثة، وما أصبح يفرضه ذلك على المؤسسات الاقتصادية من ضرورة الالتزام بمبادئ الشفافية والمسؤولية البيئية، بما يسهم في تحسين صورتها أمام مختلف الأطراف ذات العلاقة، وتعزيز قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة.

ونظرا لأهمية آرائكم في إنجاز هذه الدراسة، نرجو منكم التفضل بالإجابة عن عبارات هذا الاستبيان بكل موضوعية وشفافية، ستم معالجة البيانات بصورة جماعية دون الإشارة إلى أي معلومات شخصية.

وفي الأخير، نتقدم إليكم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على تعاونكم ومساهمتكم القيمة في إنجاز هذه الدراسة وتفضلوا بقبول أسمى عبارات الشكر والتقدير.

الطالبة: بوالصلصال هانية

تحت إشراف: د. فروم محمد الصالح

السنة الجامعية 2025-2026

القسم الأول: البيانات الشخصية

ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

- المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐ أخرى ☐
1. المؤهل الوظيفي: مدير عام ☐ رئيس مصلحة ☐ مسؤول بيئة ☐ موظف إداري ☐ محاسب ☐
2. الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ من 11 - 15 سنة ☐
- أكثر من 15 سنة ☐

القسم الثاني: معوقات الإفصاح البيئي

البعد الأول: معوقات التنظيمية والإدارية والتشريعية		بشدة	لا أوافق	لا أوافق	محايد	أوافق	بشدة	أوافق
01	لا تضع الإدارة العليا في المؤسسة القضايا البيئية ضمن أولوياتها الاستراتيجية عند اتخاذ القرارات							
02	يؤدي غياب الوظيفة البيئية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة إلى تكريس مسألة عدم الإفصاح البيئي							
03	تفتقر المؤسسة إلى ثقافة تنظيمية تشجع على الشفافية والمسؤولية البيئية							
04	تقوم المؤسسة بالإفصاح البيئي من النواحي الإيجابية وتتكم عن النواحي السلبية							
05	لا يدرك المسؤولون في المؤسسة أن الإفصاح البيئي يساهم في تحسين صورة المؤسسة أمام الجمهور							
06	يؤدي غياب قوانين محلية صارمة تلزم المؤسسات النفطية بالإفصاح البيئي إلى التقليل منه							
07	يؤدي ضعف الرقابة القانونية من قبل الجهات الحكومية إلى تجاهل المؤسسة للإفصاح عن بياناتها البيئية							
08	لا يوجد ضغط حقيقي من قبل الأطراف ذات المصلحة (المجتمع المدني، الهيئات البيئية، المستثمرين) للمطالبة بالبيانات البيئية							
البعد الثاني: المعوقات الاقتصادية والمالية		بشدة	لا أوافق	لا أوافق	محايد	أوافق	بشدة	أوافق
09	تعتبر تكاليف إعداد ونشر التقارير البيئية عبئا ماليا إضافيا لا تتحمله ميزانية المؤسسة							
10	تركز المؤسسة على تحقيق الأهداف الإنتاجية مما يطغى على الاهتمام بالإفصاح عن الأداء البيئي							
11	يؤدي نقص الموارد المالية المخصصة للجوانب البيئية من مستوى الإفصاح البيئي							

الملاحق

					تخشى الإدارة من أن يؤدي الإفصاح عن المعلومات السلبية مثل (نسب التلوث) إلى التأثير على مدى قدرتها على الإستمرار في نشاطها مستقبلا	12
بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق	البعد الثالث: المعايير الفنية والمحاسبية	
					يفتقر الكادر المحاسبي في المؤسسة إلى الخبرة الكافية والتدريب المتخصص في مجال المحاسبة البيئية	13
					يؤدي غياب معيار محاسبي وطني محدد للإفصاح البيئي إلى تباين العملية داخل المؤسسة	14
					لا تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس الأداء البيئي والإفصاح عنه	15
					تجد المؤسسة صعوبة فنية في فصل التكاليف البيئية عن التكاليف الإنتاجية العامة	16
					يؤدي عدم وجود نموذج محدد للتقارير البيئية داخل المؤسسة إلى عرقلة عملية الإفصاح البيئي	17
بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق	البعد الرابع: المعايير المرتبطة بخصائص المؤسسة	
					تجعل الطبيعة الحساسة والمخاطر البيئية لقطاع المحروقات المؤسسة تتحفظ في الإفصاح عن بعض البيانات البيئية	18
					يفرض تواجد المؤسسة في منطقة صناعية كبرى ضغوطا بيئية تجعلها تكتفي بالإفصاح الوصفي العام	19
					لا يؤدي انخراط المؤسسة في العمل على المستوى الدولي إلى زيادة الإفصاح البيئي	20

قائمة الأساتذة المحكمين

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة
فروم محمد الصالح	أستاذ	جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
ديبون ساهل بوجمعة	أستاذ مساعد أ	جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
بوجعادة إيلياس	أستاذ	جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
بلجبلية سمية	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
نقيش صبرينة	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

مخرجات SPSS

البيانات الشخصية:

الدستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	20	54,1	54,1	54,1
	ماسر	12	32,4	32,4	86,5
	دكتوراه	1	2,7	2,7	89,2
	أخرى	4	10,8	10,8	100,0
	Total	37	100,0	100,0	

المؤهل الوظيفي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	رئيس مصلحة	10	27,0	27,0	27,0
	مسؤول بيئي	4	10,8	10,8	37,8
	موظف إداري	22	59,5	59,5	97,3
	محاسب	1	2,7	2,7	100,0
	Total	37	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 5 سنوات	2	5,4	5,4	5,4
	من 5 إلى 10 سنة	8	21,6	21,6	27,0
	من 11 إلى 15 سنة	5	13,5	13,5	40,5
	أكثر من 15 سنة	22	59,5	59,5	100,0
	Total	37	100,0	100,0	

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
عبارة 1	37	1,97	,833
عبارة 2	37	3,59	,798
عبارة 3	37	2,24	,895
عبارة 4	37	2,51	,961
عبارة 5	37	2,35	,824
عبارة 6	37	3,24	1,090
عبارة 7	37	3,27	1,097
عبارة 8	37	2,73	1,122
بعد المعينات التنظيمية والإدارية والشعبية	37	2,7399	,56318
عبارة 9	37	2,27	,932
عبارة 10	37	2,97	1,013
عبارة 11	37	2,62	,953
عبارة 12	37	2,84	,898
بعد المعينات الاقتصادية والمالية	37	2,6757	,68937
عبارة 13	37	2,89	,994
عبارة 14	37	3,14	,887
عبارة 15	37	2,54	,900
عبارة 16	37	2,51	,932
عبارة 17	37	2,81	,938
بعد المعينات الفنية والمهنية	37	2,7784	,62678
عبارة 18	37	2,86	,976
عبارة 19	37	3,03	1,142
عبارة 20	37	2,65	,857
محور المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة	37	2,8468	,84472
استبيان معينات الإفصاح البيئي	37	2,7527	,54288
N valide (liste)	37		

		Correlations																				
		استبيان معيّنات الإحصاح البيئي	عبارة 1	عبارة 2	عبارة 3	عبارة 4	عبارة 5	عبارة 6	عبارة 7	عبارة 8	عبارة 9	عبارة 10	عبارة 11	عبارة 12	عبارة 13	عبارة 14	عبارة 15	عبارة 16	عبارة 17	عبارة 18	عبارة 19	عبارة 20
استبيان معيّنات الإحصاح البيئي	Corrélation de Pearson	1	.572	.346	.599	.407	.526	.574	.643	.562	.621	.687	.547	.705	.428	.674	.585	.546	.585	.512	.571	.695
	Sig. (bilatérale)		<.001	.036	<.001	.012	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001	<.001	.008	<.001	<.001	<.001	<.001	.001	<.001	<.001
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 1	Corrélation de Pearson	.572	1	-.017	.680	.295	.136	.222	.252	.170	.296	.460	.477	.217	.399	.419	.353	.269	.135	.200	.205	.453
	Sig. (bilatérale)		<.001	.921	<.001	.076	.423	.188	.133	.313	.075	.004	.003	.197	.014	.010	.032	.107	.424	.235	.223	.005
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 2	Corrélation de Pearson	.346	-.017	1	-.092	-.011	-.031	.532	.605	.185	.002	.295	.304	.332	-.057	.197	.120	.064	.192	.035	.043	.233
	Sig. (bilatérale)		.036	.921	.590	.950	.856	<.001	<.001	.274	.991	.076	.067	.045	.738	.242	.479	.708	.256	.838	.801	.166
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 3	Corrélation de Pearson	.599	.680	-.092	1	.238	.333	.137	.158	.316	.352	.436	.502	.223	.280	.377	.625	.279	.255	.134	.292	.404
	Sig. (bilatérale)		<.001	<.001	.590	.155	.044	.419	.351	.056	.033	.007	.002	.184	.093	.021	<.001	.094	.128	.429	.079	.013
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 4	Corrélation de Pearson	.407	.295	-.011	.238	1	.152	.222	.155	-.074	.182	.243	.218	.067	.234	.210	.152	.163	.326	.224	.316	.326
	Sig. (bilatérale)		.012	.076	.950	.155	.370	.186	.361	.664	.281	.148	.195	.694	.163	.213	.370	.336	.049	.183	.057	.049
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 5	Corrélation de Pearson	.526	.136	-.031	.333	.152	1	.150	.138	.316	.669	.378	.209	.530	.217	.123	.486	.446	.232	.337	.108	.180
	Sig. (bilatérale)		<.001	.423	.856	.044	.370	.377	.416	.057	<.001	.021	.214	<.001	.196	.467	.002	.006	.167	.041	.526	.287
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 6	Corrélation de Pearson	.574	.222	.532	.137	.222	.150	1	.803	.373	.070	.609	.358	.495	.256	.310	.117	-.017	.182	.162	.151	.213
	Sig. (bilatérale)		<.001	.188	<.001	.419	.186	.377	<.001	.023	.680	<.001	.029	.002	.127	.062	.491	.920	.281	.338	.373	.206
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 7	Corrélation de Pearson	.643	.252	.605	.158	.155	.138	.803	1	.422	.253	.557	.393	.582	.104	.361	.101	.132	.267	.243	.282	.340
	Sig. (bilatérale)		<.001	.133	<.001	.351	.361	.416	<.001	.009	.132	<.001	.016	<.001	.540	.028	.552	.435	.110	.148	.091	.039
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 8	Corrélation de Pearson	.562	.170	.185	.316	-.074	.316	.373	.422	1	.417	.335	.084	.617	.197	.317	.259	.323	.320	.245	.288	.130
	Sig. (bilatérale)		<.001	.313	.274	.056	.664	.057	.023	.009	.010	.042	.623	<.001	.242	.056	.122	.052	.054	.144	.084	.444
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 9	Corrélation de Pearson	.621	.296	.002	.352	.182	.669	.070	.253	.417	1	.361	.243	.419	.122	.492	.417	.635	.282	.346	.202	.435
	Sig. (bilatérale)		<.001	.075	.991	.033	.281	<.001	.680	.132	.010	.028	.147	.010	.471	.002	.010	<.001	.090	.036	.231	.007
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 10	Corrélation de Pearson	.687	.460	.295	.436	.243	.378	.609	.557	.335	.361	1	.564	.392	.245	.437	.321	.074	.345	.108	.289	.309
	Sig. (bilatérale)		<.001	.004	.076	.007	.148	.021	<.001	<.001	.042	.028	<.001	.016	.144	.007	.053	.664	.036	.523	.083	.063
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 11	Corrélation de Pearson	.547	.477	.304	.502	.218	.209	.358	.393	.084	.243	.564	1	.218	.307	.456	.407	.131	.166	-.116	.010	.411
	Sig. (bilatérale)		<.001	.003	.067	.002	.195	.214	.029	.016	.623	.147	<.001	.194	.064	.005	.012	.439	.325	.494	.955	.012
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 12	Corrélation de Pearson	.705	.217	.332	.223	.067	.530	.495	.582	.617	.419	.392	.218	1	.229	.307	.249	.401	.391	.481	.438	.357
	Sig. (bilatérale)		<.001	.197	.045	.184	.694	<.001	.002	<.001	<.001	.010	.016	.194	.173	.064	.138	.014	.017	.003	.007	.030
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 13	Corrélation de Pearson	.428	.399	-.057	.280	.234	.217	.256	.104	.197	.122	.245	.307	.229	1	.301	.408	.152	.037	.156	.052	.248
	Sig. (bilatérale)		.008	.014	.738	.093	.163	.196	.127	.540	.242	.471	.144	.064	.173	.071	.012	.370	.828	.356	.762	.139
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 14	Corrélation de Pearson	.674	.419	.197	.377	.210	.123	.310	.361	.317	.492	.437	.456	.307	.301	1	.289	.485	.532	.182	.408	.503
	Sig. (bilatérale)		<.001	.010	.242	.021	.213	.467	.062	.028	.056	.002	.007	.005	.064	.071	.083	.002	<.001	.281	.012	.002
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 15	Corrélation de Pearson	.585	.353	.120	.625	.152	.486	.117	.101	.259	.417	.321	.407	.249	.408	.289	1	.488	.223	.180	.174	.469
	Sig. (bilatérale)		<.001	.032	.479	<.001	.370	.002	.491	.552	.122	.010	.053	.012	.138	.012	.083	.002	.184	.286	.302	.003
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 16	Corrélation de Pearson	.546	.269	.064	.279	.163	.446	-.017	.132	.323	.635	.074	.131	.401	.152	.485	.488	1	.305	.414	.195	.441
	Sig. (bilatérale)		<.001	.107	.708	.094	.336	.006	.920	.435	.052	<.001	.664	.439	.014	.370	.002	.002	.066	.011	.246	.006
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 17	Corrélation de Pearson	.585	.135	.192	.255	.326	.232	.182	.267	.320	.282	.345	.166	.391	.037	.532	.223	.305	1	.275	.731	.399
	Sig. (bilatérale)		<.001	.424	.256	.128	.049	.167	.281	.110	.054	.090	.036	.325	.017	.828	<.001	.184	.066	.100	<.001	.014
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 18	Corrélation de Pearson	.512	.200	.035	.134	.224	.337	.162	.243	.245	.346	.108	-.116	.481	.156	.182	.180	.414	.275	1	.601	.572
	Sig. (bilatérale)		.001	.235	.838	.429	.183	.041	.338	.148	.144	.036	.523	.494	.003	.356	.281	.286	.011	.100	<.001	<.001
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 19	Corrélation de Pearson	.571	.205	.043	.292	.316	.108	.151	.282	.288	.202	.289	.010	.438	.052	.408	.174	.195	.731	.601	1	.578
	Sig. (bilatérale)		<.001	.223	.801	.079	.057	.526	.373	.091	.084	.231	.083	.955	.007	.762	.012	.302	.246	<.001	<.001	<.001
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37
عبارة 20	Corrélation de Pearson	.695	.453	.233	.404	.326	.180	.213	.340	.130	.435	.309	.411	.357	.248	.503	.469	.441	.399	.572	.578	1
	Sig. (bilatérale)		<.001	.005	.166	.013	.049	.287	.206	.039	.444	.007	.063	.012	.030	.139	.002	.003	.006	.014	<.001	<.001
	N		37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37	37

Corrélations

محور المعينات المرتبطه بخصائص المؤسسة	بعد المعينات القليه والماسحيه	بعد المعينات الاقتصاديه والماليه	بعد المعينات التنظيميه والإداريه والتشريعيه	استبيان معينات الإحصاح البيئي	
استبيان معينات الإحصاح البيئي		,832	,881	,904	1
		<,001	<,001	<,001	
		37	37	37	37
بعد المعينات التنظيميه والإداريه والتشريعيه		,603	,821	1	,904
		<,001	<,001	<,001	
		37	37	37	37
بعد المعينات الاقتصاديه والماليه		,649	1	,821	,881
		<,001	<,001	<,001	
		37	37	37	37
بعد المعينات القليه والماسحيه		1	,649	,603	,832
			<,001	<,001	<,001
		37	37	37	37
محور المعينات المرتبطه بخصائص المؤسسة		,550	,425	,456	,689
		<,001	,009	,005	<,001
		37	37	37	37

Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,708	5	,700	4	,727	8

Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,889	20	,801	3

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,793
		Nombre d'éléments	10 ^a
	Partie 2	Valeur	,797
		Nombre d'éléments	10 ^b
	Nombre total d'éléments		
Corrélation entre les sous-échelles			,829
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,907
	Longueur inégale		,907
Coefficient de Guttman			,907

a. Les éléments sont : عبارة 1, عبارة 3, عبارة 5, عبارة 7, عبارة 9, عبارة 11, عبارة 13, عبارة 15, عبارة 17, عبارة 19.

b. Les éléments sont : عبارة 2, عبارة 4, عبارة 6, عبارة 8, عبارة 10, عبارة 12, عبارة 14, عبارة 16, عبارة 18, عبارة 20.

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
بعد المعينات التنظيمية والإدارية والشرعية	37	2,7399	,56318	,09259
بعد المعينات الاقتصادية والمالية	37	2,6757	,68937	,11333
بعد المعينات الفنية والمحاسبية	37	2,7784	,62678	,10304
محور المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة	37	2,8468	,84472	,13887
الاستبيان ككل	37	2,7527	,54288	,08925

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
بعد المعينات التنظيمية والإدارية والشرعية	-2,810	36	,008	-,26014	-,4479	-,0724
بعد المعينات الاقتصادية والمالية	-2,862	36	,007	-,32432	-,5542	-,0945
بعد المعينات الفنية والمحاسبية	-2,151	36	,038	-,22162	-,4306	-,0126
محور المعينات المرتبطة بخصائص المؤسسة	-1,103	36	,277	-,15315	-,4348	,1285
الاستبيان ككل	-2,771	36	,009	-,24730	-,4283	-,0663